

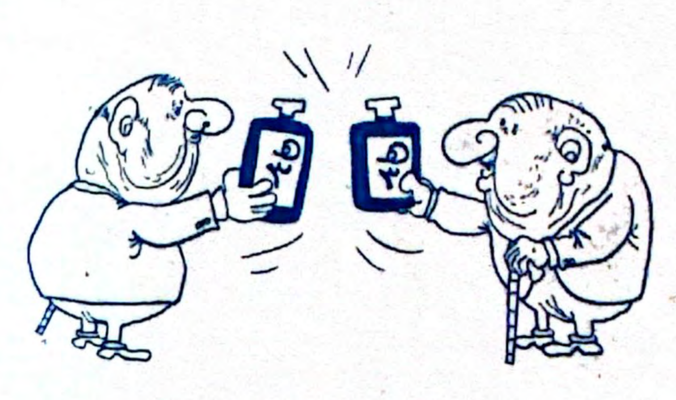
مهرجان آمون بالأقصر (صفحة ٢٠



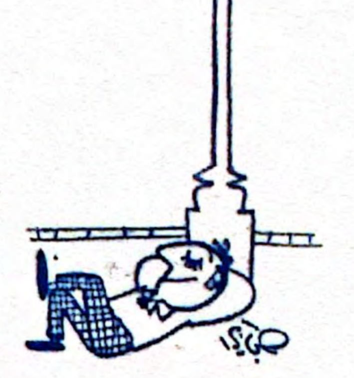
ـ ساوى شعرك ياحبيبتى احسن الهوا بيطيره !..



ـ تتجوزينى ياسوسو ؟!



ـ فى صحتك !!



بدون تعليق ..

* حجازى *

حكاية ...

سوق الفتافيت

إحسان عبد القدوس

انا لاجيء فلسطيني ..

وعندما ترن في اذنك كلمة «لاجيء» تثور في نفسك معاني الجهاد ، والكرامة المجروحة ، والنضال في سبيل استرداد الوطن العربي .. ولكنك تنسى معاني الجوع ، والفقر ، والتشرد .. ربما لانك ، انت والجالسين خلف مكاتبهم ، لم تعرفوا الجوع ، ولا الفقر ، ولا التشرد .. فانتم معذورون !

وقد وصلت الى معسكر اللاجئين وانا في الثانية عشرة من عمري .. انا واخوتي التسعة الصغار .. ملتفين حول امنا الباكية .. تبكي زوجا قتل ، وعالما خرب وضاع ..

وعشت سنوات عمري ، مع آلاف غيري من اللاجئين .. عشت في خيمة صغيرة ممزقة ، تضمنا جميعا .. ونتدفأ في الشتاء باجساد بعضنا البعض .. ونقضي الأيام لا نفعل شيئا ، الا ان نضيع في الفراغ .. وننتظر المشرفين على اغاثتنا .. وزوارا من مختلف البلدان ياتون الينا وينظرون ، كانهم ينظرون الى نوع غريب من الحيوانات داخل اقفاص .. وترتفع في عيونهم الحسرة ، ويمصمصون شفاههم .. ويقولون كلمة تبعث فينا الأمل .. ثم يذهبون ، وينسون !

وكانوا يحسنون علينا باربعة بطاطين .. كل ثلاثة منا بطانية .. ولكل واحد منا كمية من الدقيق والسكر والفول ، تساوي ١٥٠٠ سعر حراري !

هل تعرف ماهو السعر الحراري ؟

لا .. انك لا تعرف .. لانك عندما تاكل لا يهمك ان تعرف كم سعر حراري تاكله .. ولكننا نعلم .. ونعلم ان الشخص العادي يحتاج في المتوسط الى ٣٠٠٠ سعر حراري ، كحد ادنى للحياة !!

وكنا ناخذ دقيق القمح الذي يصرف لنا .. ونستبدله عند التاجر بدقيق اذرة .. حتى يكفينا .. وعندنا تجار تخصصوا في هذه التجارة ، وتعيش تجارتهم على جوعنا ..

ولكن دقيق الأذرة ايضا لم يكن يكفينا .. فكنا نستبدل الدقيق ، بالفتافيت ..

انك لا تعرف ما هي الفتافيت ؟

انها قطع الخبز الصغيرة التي تتساقط من على مائدتك ، ويلقي بها خادمك في صفيحة الزبالة ..

وعندنا داخل المعسكر ، سوق كامل اسمه « سوق الفتافيت » .. لا تندهش .. ان اسمه فعلا ، «سوق الفتافيت » .. تعرض فيه بقايا الأرغفة .. انصاف الرغيف ، وارباع الرغيف ، ولقم من الرغيف .. لمن يشتري ولمن يبيع ..

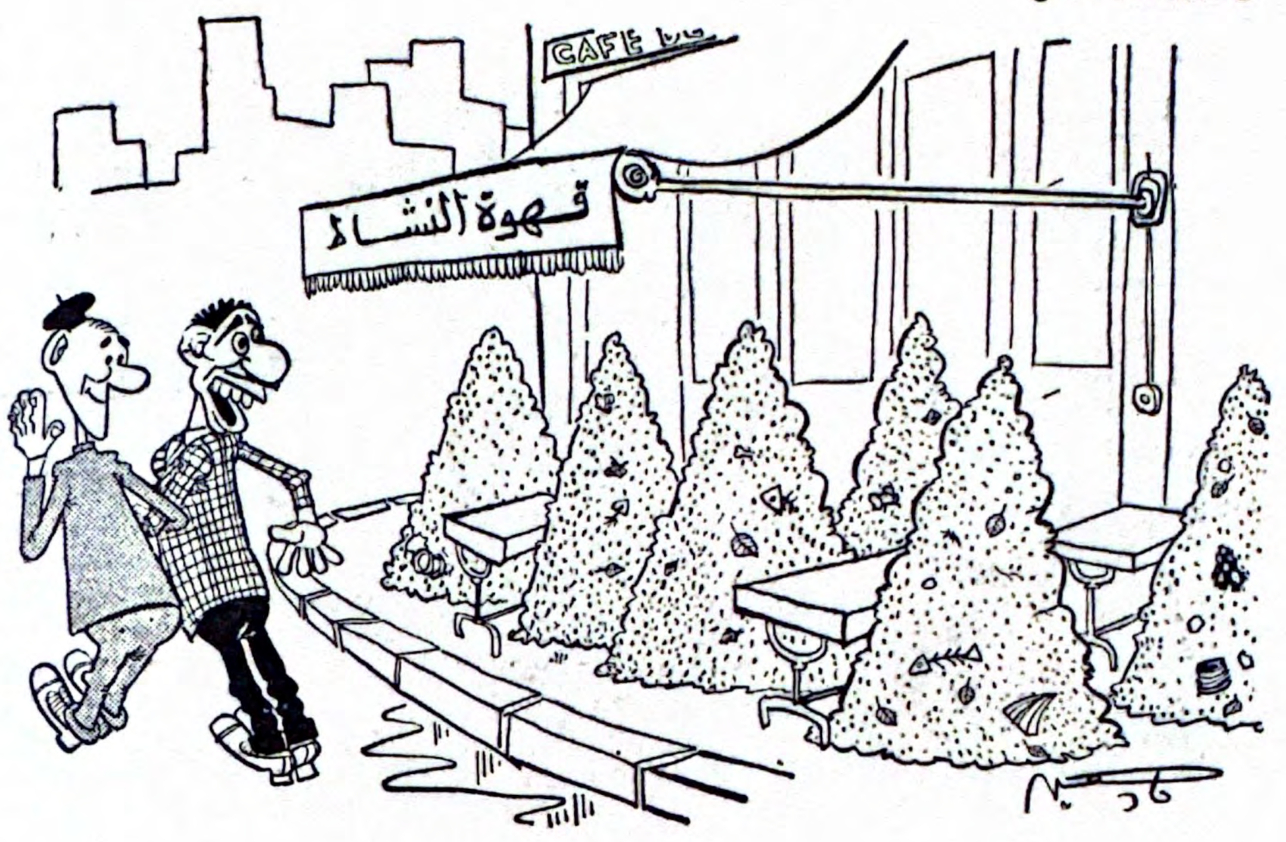
واللاجئون لا يتعاملون بالنقد .. ليس عندنا نقود .. من اين ناتي بها ، ونحن نعيش بلا عمل ، عالة على كرم المحسنين .. فكنت عندما احتاج لقلم اكتب به في المدرسة ، تعطيني امي ربع رغيف ، اذهب به الى سوق الفتافيت ، واستبدله هناك بقلم رصاص ..

وقد ذهبت الى مدرسة المعسكر .. كل الأولاد عندنا يذهبون الى المدرسة ، لا اجبارا ، ولا لان التعليم عندنا الزامي ، ولكن لان ليس هناك شيء آخر نفعله سوى ان نذهب الى المدرسة .. ولان العلم غذاء مجاني .. وقد تعودنا ان ناخذ كل شيء مجاني .. صدقة لله .. واخيرا .. حتى ارضي كرامتك المجروحة .. لان العلم كان هو السلاح الوحيد الذي يسمح لنا بحمله !!

وكانت مدرستنا من نوع خاص يليق بنا .. مدرسة في العراء .. نجلس فيها على قطع من الحجارة .. ويجلس المدرس امامنا على قطعة حجارة اخرى .. ولم تكن لنا سبورة يكتب عليها المدرس بالطباشير .. بل كان المدرس يكتب لنا على الأرض .. على مساحة من اسفلت الشارع !!

هذه كانت مدرستنا ..

● قهوة النشاط ●



– والله العظيم دول الزباين .. بس بقالهم كتير ما استحموش !

وقد بقيت فيها حتى نلت الشهادة التوجيهية ..

وكثير من شباب اللاجئين عندما ينالون شهادة التوجيهية ، ينتظرون موسم الحج .. ويجمع لهم اهاليهم بعض النقود ، وقد تكون لدى امه او اخته ، قطعة حلى تبيعها من اجله .. ثم يسافر الى المملكة السعودية بحجة اداء فريضة الحج .. وهو يضطر حتى تبدو حجته صادقة ان يقضى عاما على الأقل وهو يدعى التدين ، ويصلى الفروض الخمسة ويصوم رمضان .. فاذا استطاع بعد ذلك ان يسافر الى السعودية .. كان اول ما يفعله ان يطوف على ابواب الرزق باحثا عن عمل .. ان الله لا يرضى لعبده ان يطوف حول الكعبة وهو جائع مشرد ، مجهول المصير .. انما الطواف الحلال .. الطواف الذى شرعه الله لعبيده .. هو الطواف على ابواب الرزق ..

فاذا وجد اللاجىء منا عملا .. اى عمل .. هدأ ، واستراح ، واستقر .. وارسل من كسبه الى اهله وبنى قومه الراقدين في معسكر اللاجئين ، يرد جميلهم عليه ..

وقد كنت فى انتظار موسم الحج لاهاجر الى السعودية .. او اى وطن عربى آخر استطيع ان اصل اليه .. ولكن الله اغنانى ، وفتح لى باب الرزق فى داخل معسكر اللاجئين .. بين قومى ..

عينت مدرسا ، بعد ان كبرت المدرسة واصبح لها بناء ..

واصبح مرتبى سبعة عشر جنيها فى الشهر ..

انها اول مرة المس فيها بيدى نقودا املكها .. كانت كل النقود اراها من بعيد .. لا المسها .. وليس لى نصيب فيها ..

وفرحت ..

وزغردت امى ..

وهلل اخوتى التسعة ..

ولكن مالبثت فرحتى ان اختنقت .. ضاعت كما ضاع وطنى .. فقد علمت ان اللوائح .. لوائح المحسنين .. تنص على ان تحرم العائلة من الاعانة ، اذا كان عائلها يكسب خمسة عشر جنيها فى الشهر ..

وانا كبير عائلتى ..

ومرتبى سبعة عشر جنيها فى الشهر ..

وضاعت الاعانة .. ضاعت الـ ١٥٠٠ سعر حرارى التى كان يعيش عليها كل منا ..

ماذا افعل ؟

ان سبعة عشر جنيها فى الشهر لا تكفى لحياة احد عشر شخصا .. امى وانا واخوتى التسعة .. حتى لو كنا نعيش فى معسكر اللاجئين .

اننا سنموت من الجوع ، والبرد وفكرت ..

ولم يكن هناك الا حل واحد .. وهو ان ادعى انى تخليت عن عائلتى .. وكونت عائلة اخرى .. واترك اخوتى وامى يمرحون فى كرم المحسنين .

ومعنى هذا ، ان اتزوج ..

ولكنى لا اريد الزواج ..

اريد ان ابقى مع امى واخوتى ارعاهم ، واعطيهم كل قرش من مرتبى الصغير ..

ولم يكن هناك طريق آخر .. فقررت ان اتزوج ، زواجا صوريا .. مجرد اجراء شكلى ، لارضاء اللوائح .

وكانت فى المعسكر امرأة عجوز مجنونة .. تدور طول النهار بين الخيام تهذى بكلام غير مفهوم .. فتقدمت اليها اطلب يدها .. اى والله .. هذا ما فعلته .. واذا بالمرأة المجنونة تفيق من جنونها بغتة .. و.. وتطالبنى بالمهر .. واذا باخ يظهر لها .. ويدخل معى فى مفاوضات لا تنتهى .. وكان اخا واعيا .. لم يفاوضنى على اساس انى اريد ان اتزوج باخته المجنونة العجوز .. بل فاوضنى وهو يعلم حيلتى .. ويعلم قيمة الاعانة التى ستحرم منها عائلتى ..

وحسبت الحسبة ، وقبلت ان ادفع مهرا ..

دفعت عشرة جنيهات .. على قسطين ..

وتزوجت ..

وردت الى اخوتى وامى الـ ١٥٠٠ سعر حرارى .. وتركت زوجتى تهيم بين الخيام ، وتهذى بكلام غير مفهوم .. لم تكن زوجتى ، بمعنى الزواج ولو لدقيقة واحدة ..

واطمانت حياتى ..

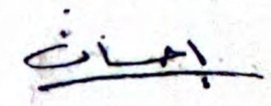
واصبحت من ثراة المعسكر ..

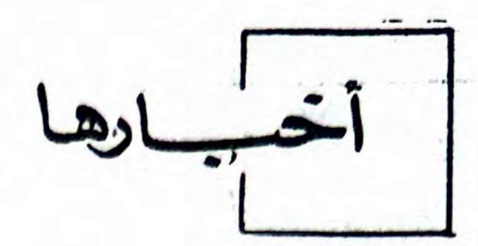
ثم فجاة .. وقبل ان تنقضى ثلاثة اشهر .. ماتت المجنونة .. ماتت .. وضاع المهر الذى دفعته .. وتكلفت مصاريف الدفن .. ثم .. صدر قرار المحسنين بحرمان عائلتى من الاعانة ..

اتدرى ؟

اننى اذهب كل غروب الى قبر زوجتى ..

وابكى ..





أخبارها

● بهيجة عرفة عينت فى سفارتنا بلندن ، بهيجة تقوم باعمال السكرتارية حسب الاتجاه الجديد الذى يقضى بأن تحل الفتيات العربيات محل الاجنبيات فى سفاراتنا بالخارج .

● وزارة الشئون الاجتماعية وافقت على اقالة رئيسة احدى الجمعيات النسائية

● بيير كلوفاس شاهد نبيلة النمر ابنة وزير الشئون الاجتماعية فى الاردن والطالبة بكلية الآداب فاعجبته مقاييس جسمها .. عرض عليها العمل كمانيكان رفضت نبيلة خوفا من بابا ..

● سيادات ماهر رئيسة نادى سيدات مصر الجديدة استطاعت ان تحصل على أرض بالقرب من مصر الجديدة من وزارة الشئون الاجتماعية .. سوف تقيم عليها دار حضانة وتطبق فيها نفس النظم التى شاهدتها فى زيارتها الاخيرة لدور الحضانة فى اوروبا .

● يلدز توفيق كريمة العقيد البحرى عبد الحميد توفيق قصت شعرها على طريقة بوسى كات .

● الشاعرة روحية القلينى تصدر هذا الشهر ديوانها « همسة الروح » ، وقد كتبت اهداء الديوان لوالدها .

● المشرفون على البرنامج الثانى يتنبأون للممثلة عصمت محمود بمستقبل ممتاز . عصمت تتميز بصوت ملفت وطريقة ساحرة فى الالقاء ، وقد اختارها عبد الحليم حافظ للظهور معه فى فيلم البنات والصيف .

● شريفة ماهر اشترت سيارة فيات ١١٠٠ موديل ١٩٦٠ ثمنها ١٤٠٠ جنيه تذهب بها صباح كل يوم الى لاباس لتشرب القهوة مع صديقتها نادية عبد الواحد ..

● منيرة سنبل استبدلت قرن الشطة الاحمر المعلق بسلسلة ذهبية فى رقبتها بمصحف ماسى يصل الى خصرها ..

● الفت الادلبى الأديبة السورية ، زوجة الدكتور حمدى الأدلبى انتهت من ثانى انتاج ادبى لها ، قصة اسمها « السراب » اول قصة كتبتها كانت « الستائر الزرق » التى ترجمت الى عدة لغات ونوقشت فى اذاعة القاهرة ..

● فاتن حمامة ●

● فازت الفنانة سميحة محمد فى المسابقة التى اجراها المخرج عبد الرحيم الزرقانى . ستقوم سميحة بدور زينب الخنفة فى قصة بداية ونهاية لنجيب محفوظ التى يقدمها المسرح القومى .. كانت ستقوم بهذا الدور رفيعة الشال قبل ان تترك الفرقة ..

● فاتن حمامة تقرأ الآن رواية كوليت خورى ايام معه . المخرج هنرى بركات يستعد لتقديمها فى الموسم القادم على ان تقوم فاتن بدور البطولة

● سميحة محمد ●



عروسة

سأجعله يترك التدخين :

اسمها جيهان سرى ..

أول مايلفت نظرك اليها .. رقتها وهدوؤها ، ان نظرة واحدة منها تريح أعصابك بمجرد أن تراها ..

وأول من استراحت اعصابه لرؤيتها .. هو عريسها .. مظهر حمامة .. المحاسب ببنك الاسكندرية .. وشقيق الفنانة فاتن حمامة ..

وجيهان هى كريمة احمد سرى .. المفتش بوزارة التربية والتعليم .. وخريجة كلية الآداب بجامعة القاهرة .. روحها فنانة .. تهوى الرسم والقراءة .. التقت بعريسها مظهر عند عمها فى احدى الزيارات العائلية ، وكان مظهر هناك بالصدفة ، فرآها .. ومن أول لحظة ، أحس بأنها الفتاة التى يريد ان تشاركه الحياة .

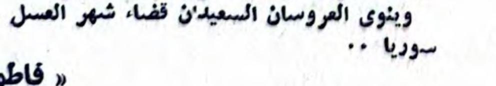
وفاتح أهلها فى الموضوع .. وصادفت رغبة مظهر ، نفس الشعور من جيجى .. ووافق الأهل على الزواج ..

تقول جيهان .. « الحب هو الأساس الذى تقوم عليه الحياة الزوجية .. ولكن الحب وحده لا يكفى لضمان السعادة .. لابد من التفاهم المستمر حول المشاكل التى قد تثور بين الوقت والآخر .. والزوجان السعيدان ، هما اللذان يحنيان راسيهما للعاصفة .. حتى يمر الخلاف بسلام ..

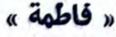
وجيهان ستكون ربة بيت ممتازة .. انها تقول : « ساضع لبيتى ميزانية دقيقة .. وساراعى عدم التبذير .. ولن انفق النقود الا فيما هو مفيد .. ساخصص ١/٥ الدخل للسكن .. و ٣/٥ لمصروف البيت .. اما الـ ١/٥ الاخير .. فللطوارىء ..

وساجعل زوجى مظهر يقلع عن التدخين .. من اجل صحته .. ومن أجل الميزانية ايضا »

ومظهر قدم لجيهان شبكة .. خاتم سوليتير .. ومهر .. وهو يقول ان المهر فى العائلات المتوسطة .. لابد منه .. لأنه يعين أهل الفتاة على تكاليف الزواج ..



وينوى العروسان السعيدان قضاء شهر العسل .. فى سوريا ..

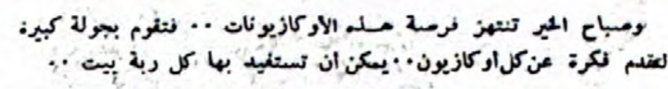


« فاطمة »

أفكار من "الأوكازيون"



ازياء الشتاء بدات تتوارى من الفاترينات لتفسح المكان لازياء الربيع ..
ان المحلات التجارية هذه الأيام فى حركة .. وكأنها تتنافس فى خفض الأسعار .. لتتخلص من بضائع الشتاء ..
وجو الأوكازيونات دائما يثير الحماس عند السيدات .. فيندفعن الى المحلات التجارية ليشترين اى شىء .. مفيد أو غير مفيد .. بحجة الثمن الرخيص ..



وصباح الخير تنتهز فرصة هذه الأوكازيونات .. فتقوم بجولة كبيرة لتقدم فكرة عن كل أوكازيون .. يمكن ان تستفيد بها كل ربة بيت ..

الفكرة الأولى :

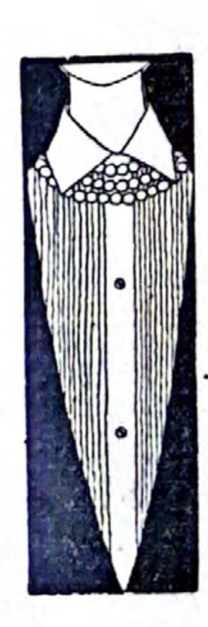
عقد جميل من اللولى .. فكرة هذا العقد ستوفر عليك اربعة جنيهات على الأقل .. ان عقد اللولى الجاهز ثمنه ستة جنيهات .. ولكن .. لو ذهبت الى بعض الاوكازيونات بالموسكى .. فستجدين فروعا من اللولى .. ثمن الفرع الواحد عشرة قروش .. اشترى عشرة فروع .. واصنعى منها عقدا جميلا بعشرة أدوار .. يبدأ الدور الأول بـ ٧٥ حبة من اللولى .. وفى كل دور تزيده ٥ حبات .. وستحتاجين الى خيط نايلون « للضم » .. ستجدينه فى الأوكازيون وثمنه ٥ قروش فقط .. وستجدين ايضا « القفل » وثمنه عشرون قرشا .. وبذلك تحصلين من هذا الاوكازيون على عقد أنيق وجميل فيه ٨٠٠ حبة من اللولى .. ولا يزيد ثمنه على .. جنيه ونصف ..



- ٢ -
(١)

الفكرة الثانية :

صدر بلوزة مبتكر .. اصنعيها من فضلات الأوكازيون .. وهى من قماش الباتستة البيضاء .. وتشبه كثيرا قميص الاسموكنج .. الكول من نوع (الشميزيه) والصدر بليسيه ضيق .. هذه البلوزة يمكن ارتداؤها تحت التايير .. ويمكن فى نفس الوقت ان تجددى بها صدر أحد الفساتين



الفكرة الثالثة :

كيس لحفظ الخبز ووقايته .. يشبه الى حد بعيد .. الرغيف الافرنجى .. اشترى أى فضلة قماش من اى أوكازيون .. لونها من لون الخبز المحمر ، طولها ٦٥ سم .. واشترى أيضا قطعة اخرى بنفس الطول لتصنعى منها « بطانة » .. ولتقوية ظهر الكيس تلصق قطعة من الكرتون بطول الكيس ، وعرضه ١٩ سم .. ثم يجمل وجه الكيس بقطعة صغيرة من القماش الابيض (كما هو واضح للرسم) .. لاتمام الشبه بينه وبين الرغيف الفينو .

الفكرة الرابعة :

كسوة لأيدى كراسى الفوتيل .. وهى فكرة طريفة وحديثة .. شكلها فى شكل (بردعة) الحصان .. وتوضع منفردة فوق يد الكرسى .. ولها فائدتان .. الأولى .. ستحمى لك أيدى الكراسى من الاتساخ والتلف .. والثانية .. يمكنك استعمالها كجيوب لتضعى فيها ماتحتاجينه من اشياء صغيرة ..
ويمكنك صنعها من فضلات قماش كسوة التنجيد والقطيفة .. وهما موجودان فى اى أوكازيون .. ولن يكلف الكرسى الواحد أكثر من ٣٠ سم فى ١٣٠ سم من هذا القماش .. وقطعة أخرى ٥٠ سم × ٩٠ سم من قماش رخيص وسميك لتقويتها ..
وكل أوكازيون وانت طيبة ..

« فاطمة العطار »



أفريقي في باريس

فتحي غانم

ذهبت الى باريس وفى قرارة نفسى أن ألعب والهـــو ، لم أحمل معى قلما ولا ورقا ، حتى نظارتى نسيتها متعمدا ، وركبت طائرة الكارفيل السريعة الفـــاخرة التى نقلتنى خـلال اربع ساعات ونصف من الطيران من القاهرة فى افريقيا الى باريس فى أوروبا ٠٠

وهناك وجدت أزمة سياسية حادة ، جيش فرنسى متمرد فى الجزائر ، مصير حكومة ديجول على كف عفريت ، انهيار الجمهورية الفرنسية الخامسة يوشـك أن يقع ٠ وفى لحظات أدركت أن أحلامى قد تبددت ، ووجدتنى أشترى قلما وورقا ، واقرا بعين مجهدة أخبار الصحف الفرنسية وتعليقاتها ٠٠

ولكن باريس رغم كل شىء كانت هى باريس ، فتاة مرحة لعوب ، تضحك وتغنى وترقص وكأن الأزمة فى بلد آخر بعيد بآلاف الأميال ، كأن الأزمة ليست فى هذه الدنيا ٠ بل هى أزمة فى كوكب آخر ، فى الزهرة أو المريخ ٠٠



فى باريس

وكما تجاهلت باريس الازمة ، اختلست من وقتى ساعات تجاهلت فيها عملى كصحفى ، وعشت مع باريس وجها لوجه فى دور أزيائها وحاناتها ومطاعمها ومقاهيها . عشت فى متعة لذيذة لأنها متعة مختلسة ، عشت لحظات وكأنى نيرون أغنى وأعرف على القيثارة وامامى منظر مدينة تحترق !

دعتنى مدموازيل كارفن مصممة الازياء لأشاهد عرض أزيائها للربيع القادم ، انها آنسة فى الخمسين من عمرها ، فيها نشاط بنت العشرين تسريحة شعرها على شكل ذيل حصان ولا تضع « الروج » وتلف حول عنقها عقدا اشترته من أسوان .

جلست فى صالة طويلة بالدور الاول من عمارة فى « الروندبوان » بالشانزليزيه وحولى خمسون سيدة من أرستقراطيات فرنسا ، كلهن عجائز بدينات أو « مسلوعات » جئن ليشترين أحدث وأرشق أزياء باريس !

وماكادت عارضات الازياء يخرجن من وراء ستارة فى اول الصالة ، حتى فهمت سر اهتمام مدموازيل كارفن بدعوتى ، ان موضة الربيع القادم قد استوحتها كارفن من الاقليم الجنوبى أثناء زيارتها الأخيرة منذ شهرين ..

أسماء الفساتين الجديدة كلها من الاقليم الجنوبى الرملوق ، النيل ، دمياط ، الاسكندرية ، فاطمة آمال ، القاهرة خان الخليلى ، أسوان ، الكرنك خوفو . فلوكه .. وفستان اسمه بور سعيد !

كانت مفاجأة لى ، ان أرى عارضة الازياء تقف على المنصة ، الى جانب تمثال أسود لأبى الهول ، وتصيح احدى الفتيات فى وسط المجتمع الفرنسى ، باسم البلد الذى انتصر على فرنسا ، دوى اسم بور سعيد فوثب قلبى بين ضلوعى ، اذ ماكنت أتصور ان تقتحم هذه المدينة الباسلة خطوط الفرنسيين حتى تصل الى عاصمتهم ..

الموضة الجديدة للربيع ، لونها « الليمون » وتقول كارفن أن هذا اللون سحرها ، انها تذكر الاقليم الجنوبى بمنظار « ليمونى » أما خصر الفستان فقد انخفض الى بداية الفخذ ، وعنده ينسدل الفستان فى شكل جونلة الى تحت الركبة . ولفت نظرى فى فساتين السهرة أن حمالة الكتف الأيمن مختلفة عن حمالة الكتف الأيسر ، أعرض منها قليلا !

قالت لى مدموازيل كارفن وهى تودعنى :

ـ لن أنسى أبدا زيارتى لبلدكم لقد الهمتنى خطوطا وألوانا جديدة ..

قلت لها شاكرا :

ـ ولن ننسى لك أنك جعلت من بلدنا طابعا لرشاقة نساء باريس والعالم كله .

***

الحصان المجنون اسم الحانه التى شاهدت فيها استعراض الفتيات العرايا . حانة ضيقة جلست فيها على كرسى صغير ، ارتفاعه عن الارض شبر ومساحته شبر .. جلست وسط زحام السياح الأمريكان والالمان ، وزحام الاصوات ودخان السجائر ، وأمامنا مسرح صغير تقف على خشبته فتيات يتجردن من ملابسهن قطعة قطعة حتى يتخلصن من كل شىء حتى ورقة التوت !

المكان مزدحم كما قلت ، والانفاس لاهثة ، والعيون تبحلق فى وجوم والتصفيق قليل ، كأنهم يشعرون بأنه عيب أن يصفقوا لهذا المنظر !

ماذا أقول ؟! الجسم العارى لايثير ، قد تصاب بالدهشة ، قد يشتد بك الفضول ، قد تشعر بالضيق والاختناق ، ولكنك لن تشعر بأية متعة حولت عينى عن المسرح وراقبت النساء اللاتى يتفرجن ، واحدة تخفى رأسها فى صدرها ولا تنظر ، يبدو عليها أنها أمريكية ريفية لم تحتمل المنظر ولكنها ترفض أن تعود الى بلدها دون أن تشاهد عرايا باريس .. أخرى تنظر فى بلاهة الى البنت المتجردة من ثيابها حتى اذا أسدل الستار ، مدت يدها الى كوب النبيذ وشربت منه فى عصبية ، واحدة تركت الرجل الذى يجلس الى جوارها ، وانهمكت فى همس خافت مع جارة لها ، وعيناها قلقتان بين وجه جارتها والفتاة العارية على المسرح .

وتكرر خروج الفتيات ، فى الحاح ورتابة حتى أصبح المنظر مملا ، والمقعد الصغير يؤلمنى فقمت وتركت المكان ، انهم أذكياء لا يضعون مقاعد مريحة فى مثل هذه الحانات ، حتى يخرج الناس بسرعة ويأتى غيرهم ، فيزداد الربح ..

فى باريس مئات مثل هذه الحانات ، ورأيت فى مونمارتاس أنوار النيون تضيئ مداخل كالسراديب وقد علقت عليها صور البنات العاريات كعينة لمن يريد أن يدخل .

وقالوا لى ، ان احدى هذه الحانات تعرض عجائز عاريات ، لقد بدأ السياح يملون من استعراضات العرايا ، فلجأوا الى استعراضات شاذة ، وهاجمت صحف باريس هذه الوقاحة الشاذة ، التى تبيح منظر العجائز العرايا ، ان الانسانية لايمكن أن تنحدر الى هذا المستوى البشع ، الانسان لن يذل الانسان ويهينه الى هذه الدرجة ، ان امرأة عجوزا هى امرأة أم أو جدة لها أبناء وأحفاد ، لها ماضى فى الحياة ، لها كرامة السن ووقاره .. ان هذا لايمكن أن يستمر .. مستحيل أن يستمر ..

وبدأت هذه الاستعراضات للعجائز ، تلغى واحدة بعد الاخرى ، أمام ضغط الصحافة والرأى العام ..

***

بوليفار سان ميشيل حيث يقع بيت الطالبات فى الحى اللاتينى .. ذهبت الى هناك أحمل رسالة من زوج وأب فى القاهرة ، الى زوجته التى تدرس الأدب الفرنسى فى السوربون ..

قابلتنى موظفة فى البهو سألتنى

ـ اية رغبة لك يامسيو ؟

قلت لها :

ـ أريد مقابلة مدام ..

فقالت فى لهجة مؤدبة :

ـ لحظة واحدة ..

ثم اتجهت الى سيدة عجوز ، ووضعت لها قطرة فى عينيها ، ثم اتصلت بالتليفون وبعدها التفتت الى قائلة :

ـ ستهبط اليك فى الحال ..

جاءت نشيطة رشيقة هادئة واجمة ! صافحتنى بحماس بارد ، أو حماس وقور ، وصعدت بى الى الدور الأول ، وجلسنا فى قاعة نورها خافت فيها طلبة وطالبات ملتفون حول مائدة تدور بينهم مناقشة .. ذهبت الى نافذة فرنسية كبيرة وجذبت مقعدا وجذبت أنا مقعدا آخر وجلسنا أمام النافذة يكشف زجاجها الليل فى الطريق ..

قلت لها معى رسالة .. اختطفتها منى فى تراخ ، لمعت عيناها بلهفة غير مكترثة ! وقرأت الرسالة وهى تتمتم ..

ـ انى آسفة .. لابد أن اقرأها الآن ..

فرغت من القراءة بعد أن سرت فى بشرتها البيضاء ورود حمراء وهتفت فى غيظ كأنها تحدث نفسها :

ـ انه لايكتب ماأريد أن يكتبه ..

سمعت وقلت فى ارتباك :

ـ ماذا كنت تريدين ان يكتب ..

قالت على الفور :

انه قادم ومعه ابنتى .. لابد ان يحضر .. لابد ان يحصل على أجازة دراسية من وظيفته .. أجازة بمرتب أو بغير مرتب .. لقد ذهبت الى العميد وطلبت منه أن يوافق على حضوره .. قلت له أنه زوجى فوافق على الطلب فى الحال قائلا لايمكننى أن أفصل بين حبين ، ولكنهم فى القاهرة لايفكرون بهذه الطريقة ..

قلت لها فى انفعال :

ـ واذا لم يحصل على أجازة ..

اجابت فى حدة :

ـ سأعود اليه .. سأعود الى ابنتى .. انى اسأل نفسى كل يوم كل ساعة كل لحظة .. ماقيمة هذه الدراسة .. ماقيمة الادب الفرنسى وشهادات السوربون ، وقد تخليت عن أمومتى وزوجى .. لماذا لاأعود زوجة وأما وأعدل عن كل هذا ..

قلت لها فى جزع من حالها :

ـ من بدا عملا يجب أن يتمه ..

قالت فى عصبية :

ـ ولماذا لايكون عمل هو البيت ..

ونهضت هاتفة فى حزم :

ـ تعال معى نشرب فنجان شاى ..

هبطنا السلم من جديد ، وفوجئت بها تبحث فى البهو عن المكان الذى يشربون فيه الشاى .. واضطرت أن تسأل عنه فعلمت أنه مغلق بعد الساعة الخامسة .

سألتها فى دهشة :

ـ كيف غابت عنك هذه المعلومات وأنت تسكنين هنا ؟

قالت فى ثقة :

ـ لأنى لاأذهب الى غير غرفتى .. وادخر نقودى حتى يجىء ..

ـ ماذا رأيت من باريس ؟

ـ لاشىء ..

لاشىء ؟ ..

ـ سأرى باريس معه !

قلت لها ناصحا :

ـ حاولى أن تخففى من هذا الضغط على أعصابك .. هيا نذهب الى الأوبرا ..

فكرت مترددة ثم ابتسمت قائلة :

ـ سأذهب معك الى الأوبرا .

خرجت هى من بيت الطالبات فى فستان أسود أنيق وفى يدها مظلة صغيرة رشيقة ومشت فى خفة الباريسيات ونشاطهن تحت رذاذ المطر !

قلت لها ونحن نسير على شاطىء السين ..

ـ لقد تعلمت المشى السريع ..

قالت ضاحكة :

ـ كانت زميلة لى من القاهرة تسير متهادية على طريقتنا فى القاهرة فعطلت المارة ، ودفعها أحدهم فى غيظ وهو يصيح .. لماذا تتلكأين ..

باريس لا تسمح لنسائها بمشية البطة !

مررنا بالكتب المعروضة على سور السين ، وعبرنا الكوبرى الذى يعرض عليه الفنانون لوحاتهم .. كان كل شىء مغطى حتى لايتلفه المطر ، وركبنا المترو تحت الارض وذهبنا الى الاوبرا .

كانت الاوبرا تفتح أبوابها لأول مرة بعد اضراب ممثلى الفرق الحكومية للمطالبة برفع أجورهم .. وشاهدنا فرقة الباليه .

همست ونحن نتفرج على أبهاء الاوبرا خلال الاستراحة :

ـ سأعلم ابنتى الباليه ..

وسألتنى فى اهتمام :

ـ هل صحيح أن الاطفال الذين يتعلمون الباليه عندنا تتشوه سيقانهم بسبب عدم خبرة المدربين ؟

قلت لها :

ـ لا أعلم ..

قالت وهى تحلم :

ـ لو جاءت فسأعلمها الباليه هنا ..

كانت سعيدة وهى خارجة من الاوبرا ، وحدثتنى عن زميلتها الفرنسية التى تشاركها الغرفة وتدرس الحضارة الاسلامية .. انها فتاة ريفية متدينة ، اشترت القرآن باللغة الفرنسية ، وتسألها عن معانى القرآن ، وهى مضطرة أن تجيب .. ولكنها فى النهاية اعترفت لها بأن تفسير القرآن علم ضخم له فقهاء كبار ، وأنها لاتستطيع أن تفسر لها كل آية كما تريد !

ودعتها عند باب بيت الطالبات ، وابتسامة مشرقة على وجهها ، وابتسامة مطمئنة فى قلبى . وقالت لى قبل أن أذهب :

ـ لاتنس أن تطلب منه عندما تراه فى القاهرة أن يجىء !

قالتها هذه المرة بطريقة متفائلة ، بمرح ، بلهفة غير متراخية ، وحماس ليس فيه برود !

***

كهوف باريس هى الكهوف الوحيدة من نوعها فى العالم ، انها اليوم مطاعم صاخبة لاهية .. الصخور كما هى ، بلا تزويق ولاطلاء ، ولكنها جميلة .. فيها لوحات فنية ، وطعام شهى ، ومرح أصيل ..

ماهو المرح الأصيل ؟!

انه الذى يصدر من نفس منطلقة على سجيتها انه الذى يشعرك أن الغناء ليس من أجل النقود التى تدفعها ، وليس من أجل الحصول على اعجابك بل لأن المغنى الذى يغنى يريد أن يغنى فعلا !

انه يغنى كما يشاء ، متحررا من كل شىء ، حتى من أداء المحترفين .. يغنى كما لو كان فى الحمام وحده ، يغنى وهو يتثاءب .. يقطع الغناء ويسألك لماذا تحدق فيه وهو يغنى .. يغنى وهو يهرش رأسه .. يغنى وهو يشير الى الجرسون لينبهه الى زبون يطلبه !

فى « آكابولكا » غنى الطباخ ورقص الجرسونات وغنت فتاة المعاطف ، والمرأة البدينة التى تجلس على مقعد الخزانة .. وغنى رواد المحل ..

والأغنية المفضلة هناك أغنية من الاقليم الجنوبى

مصطفى يامصطفى
انا باحبك يامصطفى
سبع سنين فى العطارين
وانا باحبك يامصطفى

أذاعوها من « بيك آب » عشر مرات ، وغنوها عشرين مرة .. وكان العازفون يقطعون عزفهم للأغانى الاخرى ليعيدوا عزف «أحبك يامصطفى» والمغنية تقطع أنشودتها لتدندن «احبك يامصطفى» والجرسونات يروحون ويجيئون بالطلبات وهم يغنون « أحبك يامصطفى » .

فى الباليه رويال « بسان جرمان دى بريه » تجد فى قائمة الطعام هذه الاصناف ..

« شوربة الحب »

« قلب شارل الاول ممزقا بالحراب »

« طبق تهجم عليه بأصابعك »

كهوف لاتحصى .. أحدها يشترط أن يقطع رباط عنقك بالمقص قبل أن تدخله . وآخر يعطيك اناء من الفخار لتكسره فوق جارك الذى يجلس فى المنضدة القريبة منك حتى تحدث بينكما ألفة سريعة ..

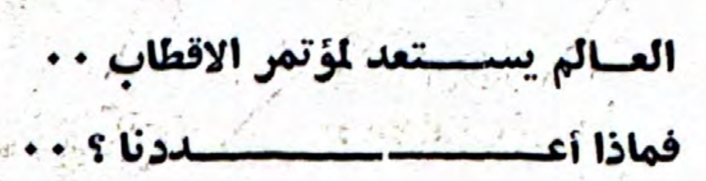
هل هذا جنون .. طفولة .. انحلال .. تجارة قد يكون كل هذا .. ولكنهم يعرفون كيف يكونون مجانين وأطفالا ومنحلين وتجارا .. انهم يجيدون الصنعة ، ويربحون يوميا مليونى جنيه فى هذه الكهوف والحانات .

ان باريس مازالت كعبة الغرب .. عاصمة الحضارة الغربية .. فيها قمة الذكاء .. وقمة الحماقة .. فيها المتعة لذيذة .. لأنها متعة مختلسة .. متعة غريبة .. متعة فى وقت تنهار فيه الحضارة التى بنوها والقيم التى عاشوا من أجلها

انهم يلهون بعنف لأن الوقت قصير .. والاحساس بالنهاية يخيم كشبح رهيب فوق الرؤوس .

نفس الاحساس الذى وصفه أديب فرنسا الذى مات أخيرا ألبير كامى .. فى روايته الطاعون .. لقد انتشر الوباء اللعين فى المدينة ، فلم يجد الناس مخرجا غير اللهو .. وتحولت مدينة الطاعون الى مدينة ملاهى !

« فتحى غانم »


العالم يستعد لمؤتمر الاقطاب ..
فماذا أعددنا ؟ ..


نهرو

كامل زهيري

يستعد العالم لمؤتمر الاقطاب .

ففي هذا الاسبوع ينعقد في موسكو مؤتمر للدول الشرقية .. واغلب الظن أن احدى نقط البحث في هذا المؤتمر .. هو مؤتمر الاقطاب القادم ..

وفي نفس الوقت ، كون الغرب ثلاث لجان فرعية تجتمع في لندن وباريس وواشنطن لاعداد موقف الغرب من القضايا التى ستعرض على مؤتمر الأقطاب .

وهناك لجنة تبحث نزع السلاح ، ولجنة تبحث المساعدات ، ولجنة تبحث مشكلة برلين .. وكلها تعمل بسرعة كبيرة حتى تتم أعمالها قبل أن يقترب ١٨ مايو .

والسؤال الذى يتساءله الكثيرون الآن :

ـ هل نطالب باشتراك دولة من دول الحياد فى مؤتمر الأقطاب .

وقد سبق لهذه المسألة أن بحثت .. وسبق أن اقترح ليستر بيرسون ـ رئيس وزراء كندا ـ أن يشترك نهرو فى مؤتمر الأقطاب .

وسبق ليوغوسلافيا أن ابدت حرصها على حضور مؤتمر الأقطاب ، اذا مافكرت الدول الأربع فى زيادة عدد مقاعد المؤتمر ، وضم أعضاء جدد ..

وتحمست أمريكا والغرب لدعوة ايطاليا الى المؤتمر ، وتحمست روسيا لضم بولندة .. وتحمسنا ـ لضم يوغوسلافيا حتى تعبر عن رأى المحايدين وسط الأقطاب ..

ثم عاد الحماس لفكرة اشتراك المحايدين فى مؤتمر الأقطاب فخمد .

وقد فسر لى بوبوفتش ، الوزير اليوغوسلافى الذى كان يزور الهند ومر بالقاهرة أسباب ذلك ..

فقال :

ـ يبدو أنه من الأفضل أن تبقى دول الحياد بعيدة عن الاشتراك فى مؤتمر الأقطاب ، حتى لاتتحمل مسئولية أخطائه اذا ماوقعت الأخطاء .

ويبدو ان رأى الوزير اليوغوسلافى رأى عملى .. لأن بحث اشتراك دول جديدة فى مؤتمر الأقطاب قد يفتح من جديد أبواب البحث والجدل .. وبعض الأقطاب لايكادون يصدقون ان المؤتمر ـ من ناحية المبدأ قد تقرر .. ولذلك فهم يفضلون التضحية ببعض المكاسب .. حتى يدخل العالم فى الموضوع ـ كما يقولون . والموضوع هنا هو :

سلام العالم ..

وليس معنى عدم اشتراك الدول المحايدة فى مؤتمر الأقطاب .. ان نعطى ظهورنا للمؤتمر ، وان نكف عن ملاحقة الاهتمام به .. بل ومطالبته باحترام وجهة نظر الحياد ..

فالمؤتمر خطير .. لأنه يقرر مستقبل العلاقات الدولية لمدة أعوام قادمة ..

وقد انقضى عهد المؤتمرات التى تعقدها الأقلية .. لتفرضها على الأغلبية ..

ولا يمكن أن يكون موقفنا كذلك سلبيا .. بل يجب أن يكون موقفا نشيطا ، ايجابيا ، يقظا .. يحتفظ بروح الحرص .. وحماسة النقد معا ..

وقد تهيأت لنهرو فى الايام الاخيرة أن يسمع آراء اقطاب العالم .

فقد قابل ايزنهاور فى الشهر الماضى ، ثم قابل بعده فورشيلوف منذ أيام ، والاكيد أنه سيقابل خروشوف بعد أسابيع .

وهكذا تتجمع عند نهرو آراء واشنطن وموسكو .. بل وسيزور نهرو لندن عند اجتماع رؤساء وزراء الكومنولث ، فتلتقى عنده تيارات ، وتتجمع خطوط ، وهو بصبره المعهود على التحليل الدقيق الذى لايفقد فى نفس الوقت بعد النظر يستطيع ان ينتهى الى رأى محدد واضح فى قضايا الدول المحايدة .

والمهم حقا هو ترجمة كلمة السلام الى مشروعات

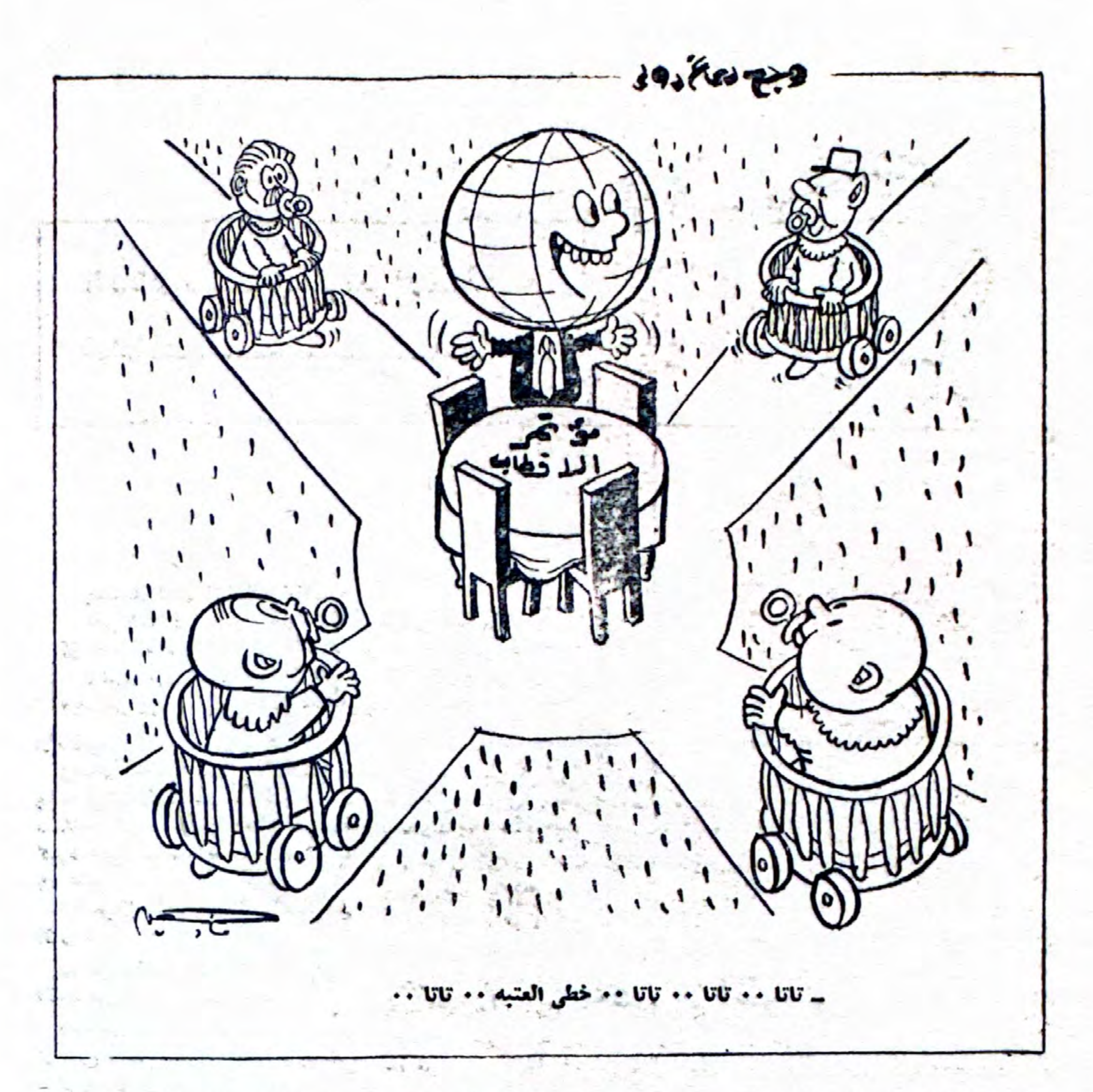
فالفرق بين السلام الذى نريده والسلام الذى قد يقبله البعض فى العالم هو أننا نريد سلاما دائما ، وهم يتصورون السلام مجرد هدنة بين حربين ..

هدنة لالتقاط الأنفاس ..

والسلام الذى نريده معناه ـ باللغة العملية ـ ان يتفق العالم كله على تحويل كثير من الاموال التى يبعثرها على الموت .. ليحولها الى الحياة .. ولينقلها من المدافع الى الخبز ..

والسلام الذى نريده ليس سلاما فى ظل المدافع ولاسلاما فى ضوء الاقمار الصناعية .. انه تغيير وانقلاب فى عقلية وضمير العالم .

المطلوب أن يسمع العالم صوت الدول المستقلة



ـ تاتا .. تاتا .. تاتا .. خطى العتبه .. تاتا ..

حديثا ، التى تتطلع حقا .. الى تغيير احوال معيشتها من الحرمان والفاقة والفقر والتخلف الى مستقبل مضمون !

المطلوب هو قلب سياسة العالم من سياسة الخوف .. الى سياسة انسانية .. بلا خوف ..

وليس أقدر من الرجلين اللذين يحملان اعباء الملايين .. من التعبير عن آمال الملايين ..

***

بقيت مشكلة تخصنا .. هى اسرائيل ..

فاسرائيل تلجأ الى ماتسمى بالدبلوماسية « العنيفة » .. انها تريد أن تثير القلاقل فى الشرق الأوسط .. وتريد أن تفرض اطماعها بالقوة ..

وهذه الاشتباكات العديدة المنظمة ، موقوتة ، بوقت معين ..

فيبدو أن دبلوماسية اسرائيل تريد أن تصل الى اقحام مشكلة اسرائيل فى أجندة الاقطاب ..

واقحام المشكلة عن طريق العنف ، واثارة الاضطرابات هو ماتسمى بالدبلوماسية العنيفة .

ولا شك أن اسرائيل تتبع سياسة مزدوجة .

فهى تحاول التحرش بعنف ، وتحاول فى نفس الوقت ان تعلن تأييدها لنزع سلاح الشرق الاوسط . وتأييدها لمقترحات خروشوف ..

وهذه السياسة المزدوجة التى تبدو متناقضة فى الشكل .. هى فى الواقع مترابطة ..

فاسرائيل تحاول أن تسرق الرأى العام العالمى لقد سرقت الارض ، واليوم تحاول ان تسرق عطف العالم .

وهى لذلك تستخدم كل الوسائل ، ولو كانت متناقضة ، لتكسب تأييد العالم ..

انها تعلن تأييد مقترحات نزع السلاح ، وفى الوقت نفسه لاتتورع عن الغدر والبطش والمغامرة

وهى تضع عينيها على الرأى العام فى الهند .. وآسيا ..

وقد قام كثيرون من ساسة اسرائيل برحلات وجولات فى آسيا .

واسرائيل تحس بخيبة الأمل منذ مؤتمر باندونج .. لأن هذا المؤتمر قد عزلها عزلا كاملا عن الرأى العام الآسيوى الافريقى .

وقد حاولت اسرائيل المستحيل .

ولكننا لانسمح لها بتنفيذ أغراضها .. حتى ولو كانت هذه الأغراض هى المستحيل !

وستفشل دبلوماسية اسرائيل العنيفة .. وغير العنيفة !

حـــروف

●● مجلة « لايف » نشرت عددا خاصا عن السعادة .. أغرب مافى هذا العدد هو أن أكثر التحقيقات الصحفية والمقالات عن الماضى السعيد !

انها تتحدث عن القرن التاسع عشر .. أوالعهد السعيد ..

وهذا هو الفرق بين الدول الناهضة وبين أمريكا وكثير من الدول الاوربية .

ان أوروبا وامريكا حين يتحدثان عن السعادة ينظران الى الماضى .. ونحن حين نتحدث عن السعادة ننظر الى المستقبل .

●● الصين اتفقت مع بورما على الحدود .. وقد حضر شواين لاى رئيس وزراء الصين والجنرال تى شى وزير الخارجية حفلة سفارة الهند فى بكين وشرب شواين لاى نخب الصداقة بين الهند والصين .

هل تضغط موسكو على الصين ؟

خروشوف يزور الهند قريبا .. ومجرد هذه الزيارة تكشف اتجاه موسكو الصريح نحو عدم التفريط فى صداقة الهند على الرغم من العلاقات الوثيقة بين موسكو وبكين .

قال لى دبلوماسى كبير :

ـ الصين طريق آخر غير موسكو .. ومع ذلك فقد تنجح موسكو فى ترويض الصين .

توقعوا أنباء هامة بعد زيارة خروشوف .. خروشوف لا يخفى بصراحة أنه لا يريد التفريط فى نهرو الذى قال عنه : « ان علاقات الصداقة تربطهما معا » .

●● حرب الموائد بدأت فى امريكا .. ملايين الجنيهات ينفقها كل حزب منذ الآن على الموائد والحفلات .. استعدادا للانتخابات .. المدعو الواحد يكلف ١٠ جنيهات .. يأكل ويسمع

أحـــزان الآخـــرين

مائة عام مرت على ميلاد الكاتب انطون تشيكوف .. وموسكو ولندن وباريس وكثير من عواصم العالم تحتفل بعيد ميلاد هذا العبقرى ..

ومع ذلك فلم يكن لتشيكوف ميلاد سعيد .. لقد عاش معذبا ..

انه يصرخ فى خطابه لاخيه :

ـ لقد مرت حياتى كلها بلا طفولة !

وهى نفس صرخة الكاتب الغريب فرانز كافكا حين يقول :

ـ قفزت من الطفولة الى الشيخوخة دون أن أمر لحظة بالشباب .

وانطون بافلوفتش تشيكوف عاش حياة الطفل المعذب .. فقد كان أبوه بقالا .. وكانت كلمة السر فى روسيا القيصرية هى العذاب .. العذاب يحرك التاريخ .. والقيصر كل شىء .. وكان كثير من الآباء .. قياصرة فى بيوتهم .. وأقزام أمام عواصف المجتمع ..

وكلما انهزموا فى الخارج ، استبدوا فى بيوتهم ! ..

وكان أنطون تشيكوف يقول :

تشيكوف

ـ لم أذق يوما سعيدا واحدا .. وكان يكتب عن أمه لشقيقه :

ـ حطم الطغيان أمى .. فماتت !

ومع ذلك .. لم تتحول القسوة التى ذاقها والتى رآها .. الى رغبة فى الاستبداد ..

كانت فى قلبه حبة صغيرة لاتذوب كأنها جوهرة .. تهزم الحقد ، وتذيب الانتقام ..

ولهذا ادخل تشيكوف فى القصة الروسية ـ والعالمية ـ أحزان الصغار ، ودموع الضعفاء وآهات البسطاء ..

لقد كان أول روسى يلتقط رجل الشارع .. لأنه أذاب حزنه فى حزن الآخرين .



بالأمس
كنا
على موعد
مع القدر..!
واليوم نصنع القدر
بالاكتتاب فى سندات
قرض الإنتاج

البكالوريا
بأسعار معقولة

● ألقى رجال الامن القبض على بعض المدرسين بتهمة تزوير شهادات البكالوريا لطلبة مدارس الليسيه الفرنسية ..

ثبت فى التحقيق أن الشهادات تحمل أختام السفارة الفرنسية المزورة .. وأن الشهادات تشهد بحصول الطالب على شهادة البكالوريا الفرنسية ..

بيعت هذه الشهادات بأسعار معقولة .. ولم يعترف المتهمون بأسماء الطلبة الذين اشتروا الشهادات .

"سينما جمال" فى البسطة

بيروت – من صلاح الجندى :

سيتم قريبا افتتاح دار فخمة للسينما فى حى البسطة ببيروت .. يطلق على السينما اسم جمال .. وسيوضع تمثال نصفى للرئيس جمال عبد الناصر فى مدخل السينما .

وحى البسطة من الاحياء ذات التاريخ الطويل فى الجهاد ضد الاستعمار .

ويقطن فى هذا الحى صائب سلام الزعيم اللبنانى ورئيس الوزراء السابق .

جامعة جديدة فى بيروت ..

تتجه النية لانشاء جامعة علمية عربية فى مدينة بيروت يشرف عليها المختصون بشئون التربية والتعليم من الجمهورية العربية المتحدة ..

قوبل هذا المشروع بترحيب كبير من الحكومة اللبنانية وجميع المهتمين بالتعليم فى لبنان .

« رفض تونس والعراق الاشتراك فى مؤتمر جامعة الدول العربية »

– حايعقلونى ..

أخبار عربية

المهداوى يضرب زوجته

بغداد – لمراسل صباح الخير :

ذهبت أم نضال – زوجة عباس فاضل المهداوى – الى وزير العدل تشكو زوجها ، لأنه بدأ يهملها ويهتم بفتاة أخرى ..

والفتاة شاعرة عراقية اسمها أبو قلام .. وكانت من أشد المعجبات بمحاكمات المهداوى .. وقد ظهرت لها صور كثيرة وهى تصفق بشدة اعجابا بما يقوله المهداوى فى المحاكمات .. ربما كان هذا هو السر فى القاء المهداوى للشعر فى المحكمة ..

ولما سمع المهداوى بقصة الشكوى التى قدمتها زوجته ضده .. ثار وذهب الى المنزل وهربت الزوجة الى منزل أهلها . وتدخل عبد الكريم قاسم فى هذا الخلاف وتعهد المهداوى بأن يحسن معاملة زوجته ..

** ——— **

مليون ليرة للجزائر

دمشق – لمراسل صباح الخير :

تقرر أن تسلم الاموال التى جمعت أثناء اندلاع الثورة فى لبنان الى حكومة الجزائر المؤقتة ..

قام بجمع هذه الاموال لجان مؤازرة الشعب اللبنانى التى تكونت بقصد جمع التبرعات لمساعدة الذين أصابهم الضرر أثناء حوادث لبنان ..

اتخذ هذا القرار على أثر قرار صدر من الحكومة اللبنانية بتعويض المنكوبة عن طريق التبرع لمساعدة الأسر أبناء الاسر اللبنانية .. وقد سلم هذا المبلغ الى ممثل حكومة الجزائر المؤقتة .



× مقبرة ومتحف للمثال مختار ..

× البحث عن سـفينة نـوح ..

★ **صدرت أوامر مشددة بمنع اى مدنى من دخول الدائرة الجمركية بمطار القاهرة الدولى بعد أن ظهرت بعض عمليات التهريب . وقد اتخذت احتياطات كبيرة للكشف عن هذه العمليات .. وقد منع المستقبلين من دخول الدائرة الجمركية بالموانى لنفس الاسباب .**

★ محطة الركاب الجديدة بميناء الاسكندرية التى تقرر افتتاحها فى ٢٣ يوليو القادم سوف يشغل الجامعيون اكبر عدد من وظائفها . وسوف يطبق نفس النظام فى محطة الماظة الجوية الجديدة

★ **عشرة آلاف بطة سوف يبدأ بها مشروع لتربية البط على بحيرة المنزلة ثم تسويقه مذبوحا المشروع يعتمد على زواج اناث البط المصرى من ذكور البط السودانى .**

★ مشروع ثقافى ضخم تقدم به المسئولون فى المكتبة العامة لانشاء ٣٠٠ مكتبة فرعية فى القاهرة وضواحيها تخدم كل منها ١٠٠ الف مواطن ، هذا المشروع سوف يخفف الضغط على المكتبة العامة ويوفر وقت القراء .

★ **طلبة اسبوع شباب الجامعات المقيمون فى مدينة البعوث الاسلامية استيقظوا فى منتصف الليل لأن ادارة المدينة اكتشفت أن السراير التى ينام عليها الطلبة لم تختم بعد بخاتم المدينة ، فايقظوا الطلبة حتى يتم ختمها ..**

★ **مستشفى جديد للامراض الصدرية فى اسوان تحتوى على مائة سرير تقرر البدء فى بنائه فورا .. خصص للبناء مبلغ ٩٠ الف جنيه**

★ أوقف تسليم بعض جوائز الطلبة المتفوقين لوجود اختلاف فى أسماء الطلبة الموجودة فى الكشوفات عن الأسماء الحقيقية .

★ قررت وزارة التربية والتعليم اجراء امتحان لاختيار سكرتيرين للمكاتب الثقافية ومكاتب البعثات والمراكز الثقافية فى الخارج .

★ جمعية النور والامل ، استصدرت فتوى من الأزهر لكتابة المصحف الشريف بطريقة بريل ليسهل على المكفوفين قراءته . سبق أن كتب المكفوفون كتاب « فلسفة الثورة » بطريقة بريل

★ **اكتشف المسئولون فى ادارة المعارض فقد الأختام التى تحيط بالصناديق التى تحتوى على معروضاتنا التى وصلت أخيرا من الصومال .. الصناديق التى كانت تحتوى على اجهزة الراديو واجهزة التسجيل ضاعت محتوياتها .. يدور التحقيق فى وزارة الصناعة حول هذا الموضوع .**

★ **مقبرة ومتحف للمثال مختار ستقام خلال هذا العام فى حديقة الحرية على النيل .. كانت اللجنة المشكلة لانشاء المتحف والمقبرة قد اقترحت اقامتها خلف حديقة الاندلس ولكن البلدية لم توافق ..**

★ **الادارة العامة للعمل قررت انشاء ٨٣ مكتبا جديدا للعمل فى جميع انحاء الاقليم الجنوبى بناء على توصيات لجان الاتحاد القومى .. سيتم انشاء هذه المكاتب ضمن برنامج السنوات الخمس القادمة**

★ سيقام فى شهر مايو المقبل معرض للرسامين العرب فى مدينة منتفديو عاصمة أوروجواى بعد انتهاء مؤتمر الدبلوماسيين العرب الذى سينعقد فى نفس الشهر .

★ قائد حرس جمرك مطار القاهرة يعقد اجتماعات أسبوعية مع ضباط الحرس للتشاور فى المشاكل التى تواجههم ووضع الحلول لها ..

★ تقرر أن تقوم الجمعيات التعاونية بالاستيلاء على ايرادات الاراضى الموقوفة على المساجد ثم تتولى هى الانفاق منها على هذه المساجد .

★ **الدكتور بشير العظمة وزير الصحة المركزى ضرب رقما قياسيا فى السفر فى الاسبوع الماضى .. فقد وصل من دمشق صباح الخميس الماضى وسافر الى الاسكندرية بعد الظهر لحضور افتتاح مؤتمر** الصيادلة العرب ثم سافر الى القاهرة فى اليوم التالى ليمكث يوما واحدا يسافر بعده الى دمشق

★ وزارة الثقافة والارشاد توجه اليوم .. (الخميس ١١ فبراير) نداء عالميا لانقاذ آثار النوبة ..

★ موديرجن صحفى أمريكى من هواة الحفريات يقوم على راس بعثة أمريكية فى الاسبوع القادم بالبحث عن سفينة نوح فى جبل أرارات بتركيا

★ جنرال بيرنز القائد السابق لقوة الطوارىء سيقضى أسبوعا فى غزة لتصوير معالم القطاع الذى يعد كتابا عنه الآن .

★ الاتحاد القومى بدائرة قصر النيل اتفق مع الفنادق الكبرى الموجودة بالدائرة على تشغيل طلبة المدارس والجامعات فى المواسم التى يزدحم فيها العمل .. وقد تم تسجيل أسماء الطلبة الراغبين فى العمل .. ويشرف على المشروع أحمد اسماعيل وكيل وزارة الشئون الاجتماعية لشئون العمل .

★ **علاء عبد الجواد مفتش التربية الرياضية بادارة رعاية الشباب سيسافر الى أمريكا فى الشهر القادم للحصول على أول دكتوراه فى الجمباز ..**

★ أول مسابقة سباحة بين روسيا وبريطانيا بعد مفاوضات دامت خمس سنوات .. ستقام فى آخر ابريل القادم ببلاكبول .

★ وزارة الصحة أعدت قائمة بأسماء المولدات والقابلات اللاتى يقمن بمزاولة مهنة التوليد ويحملن ترخيصا بذلك ، تمهيدا لتوزيعهن على مناطق الاقليم الجنوبى .

« مخبر صحفى »

● ضحكات سياسية ●



الاستعمار الاقتصادى !! ..



- ١ -

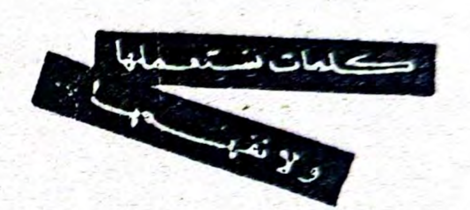


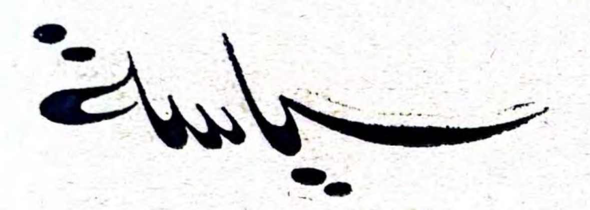
(٢)





- ٣ -





هناك فرق كبير بين السياسة كعلم ندرسه ونفهمه ، والسياسة كعمل وكفاح من أجل تحقيق مبدأ .

السياسة كعلم ودراسة ، تهتم بعلاقة الانسان بالدولة التى يعيش فيها وموقفه من نظام الحكم فيها ، كما تهتم بعلاقة الانسان بالدول الأخرى الأجنبية ونظرته وموقفه من نظم الحكم فيها ..

مثلا ..

يحدث أن يقع نزاع بين أى واحد منا وبين الدولة ، نزاع أو خلاف حول قيمة الضريبة التى يدفعها ، أو حول قرار صدر بهدم بيته لأنه آيل للسقوط ، أو قرار صدر بنقله من وظيفته وهو يعتقد أن هذا النقل كان تعسفيا .. أو اتهام توجهه الدولة اليه لأنه ارتكب جنحة أو جريمة ما ، أو قرار بتحديد أرباحه فى تجارة يعمل فيها ، أو تحديد الوظائف التى يمكنه ممارستها ..

كل هذه المواقف وغيرها ، يترتب عليها دخول المواطن فى علاقة مع الدولة ، فاذا حدث خلاف بين الاثنين فهناك قواعد مرسومة فى صورة قوانين تحدد طريقة للفصل فى هذه العلاقة .. هناك محاكم ولجان ومجلس دولة وهيئات ادارية وقضائية تطبق القوانين على المواطن وعلى الدولة ، وتعطى صاحب الحق حقه سواء كان المواطن أو الدولة ..

والسياسة بهذا المعنى دراسة للواقع الموجود فعلا ، وهى دراسة قانونية واجتماعية ..

الدراسة القانونية تشرح نصوص القوانين الجنائية والادارية ونص الدستور الذى هو أعلى هذه القوانين لأنه يضع المبادىء الأساسية التى لا يمكن مخالفتها فى أى قانون آخر او أى قرار يصدر من سلطات الدولة ..

والدراسة الاجتماعية تشرح وتحلل الأسباب التى دفعت الدولة الى اختيار دستور بالذات والى اصدار قوانينها فى اتجاه معين ..

بقايا عذراء

صفحة ٣٣

فاذا كان المجتمع رأسماليا .. فالدولة تنكمش علاقتها مع المواطنين فى حدود الدفاع عن أمن البلد من اعتداء خارجى والمحافظة على الأمن فى الداخل ..

واذا كان المجتمع اشتراكيا تدخلت الدولة بشكل أعمق ، فى الصناعة والتجارة وقامت بمسئوليات التعليم والصحة واشرفت على المرافق والخدمات العامة ..

واذا كان المجتمع شيوعيا اصبحت الدولة هى كل شىء وامتد نفوذها وسلطانها على كل صغير أو كبير فى حياة الأفراد .. حتى الأغنية التى يسمعونها والكتاب الذى يقرأونه وكمية الطعام الذى يأكلونه كل يوم ..

والجانب الآخر من السياسة ، هو جانب العمل السياسى ، وهنا نجد أن من يعمل فى السياسة ، لا يكتفى بدراسة وفهم الواقع من ناحيته القانونية أو الاجتماعية ، بل هو يثور على هذا الواقع ويحاول تغييره من أجل تحقيق مبدأ سياسى يؤمن بأنه الأفضل ..

ولذلك يحاول السياسى العمل الغاء القوانين وتغيير النظريات الاجتماعية ، وهذا ما رأيناه فى ثورة ٢٣ يوليو التى الغت القوانين القديمة .. وغيرت النظرة الاجتماعية فى بلدنا ، ونادت بتحقيق الاشتراكية الديمقراطية التعاونية ..

ان السياسة العملية ، حركة وتطور ، انها المجتمع فى دور التفاعل .. أما السياسة النظرية فهى تأمل وعقل بارد يحلل ويفسر ..

ولكن اذا فرقنا بين السياسة كعلم والسياسة كعمل ، فهذا لا يعنى ان أى عمل سياسى لابد أن يقوم على الأسس التى وضعتها السياسة العلمية ..

المفكرون والفلاسفة يدرسون ويزيدون الناس وعيا بمشاكلهم .. ثم يأتى السياسى العمل ليغير الأوضاع القديمة ، وينفذ ويحقق الأوضاع الجديدة ..

« فتحى غانم »



ـ ياستى صدقينى •• طب وحياة طربة أمى ان « ورايا » « شغل » ح يسهرنى للصبح !!



منى نجيب — عصمت شرارة — بديعة محمد احمد

.. ورقصت الجامعة .. لأول

اليوم الخميس .. وبعدساعات ينتهى اسبوع شباب الجامعات بعد سبعة ايام من النشاط ، والمهرجانات والاحتفالات ..
وكل شيء كان عاديا فى الأسبوع الذى تكلف عشرة آلاف جنيه .. كل شيء عادى .. النط والقفز والمباريات .. وجول هنا .. وجول هناك ..
كل شيء عادى .. ماعدا شيئا واحدا ..
كان مفاجاة مثيرة فى الأسبوع ..

عندما رقصت بنات الجامعة لاول مرة .. تحت قبة الجامعة فى قاعة الاحتفالات .. والقصة كلها كانت ملفوفة بالغموض والتكتم الشديد .. فقد تم تمرين الفرقة .. بلا حس ولا خبر .. والمشرفة على الفرقة تضع يدها على قلبها ومن حولها جميع المشتركين فى الفرقة الراقصة .. الكل يتكتمون الخبر .. وفى حذر شديد يتداولون اخبار مواعيد التمارين ومقابلاتهم .. وممنوع الاقتراب من الصحفيين ..

والسبب فى هذا التكتم والحذر يرجع الى قصة مثيرة حدثت منذ عامين .. فقد كونت الجامعة فى عام ١٩٥٨ فرقة للباليه ودربتها للظهور فى حفلة بكلية الآداب .. وفجأة تسرب الخبر الى بعض أصحاب الاقلام الرجعية .. وفى اليوم التالى ظهرت عناوين مثيرة بالصحف .. الجامعة تهز وسطها .. امنعوا المهزلة من الحدوث .. الجامعة تخرج راقصات .. انتداب تحيه كاريوكا للتدريس بالجامعة .. و ..

وشعر المسئولون فى الجامعة بالضجة التى حدثت ..
وفورا قرروا الغاء فرقة الباليه الجامعية .. والغاء الحفلة قبل ميعادها باربع وعشرين ساعة !
وكانت صدمة قوية لأعضاء فرقة الباليه ..
وفى هذا العام قرر بعض الطلبة والطالبات تكوين فرقة جديدة للباليه .. وحدث التكتم الشديد حتى لاتتكرر المأساة الماضية .. الى ان فتحت الستارة يوم الاثنين الماضى بصالة الاحتفالات وخرجت الطالبات يرقصن .. لأول مرة .. اثنتان وعشرون طالبة .. وعشرة طلبة ..

***

كانت اميرة سمارة الطالبة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية .. ترقص وعلى راسها شمعدان ضخم وزنه لايقل عن اربعة كيلوات مزروع فيه ١٥ شمعة كبيرة .. الشمعدان استاجرته الجامعة من شارع محمد على .. موضوع الرقصة عن الفن الشعبى .. ولاستكمال الزى الشعبى كانت اميرة تتزين بخمسة عشر جنيها .. حلقان طويلة .. أعقاد كثيرة .. كردان . خلاخيل ..

قالت لى أميرة أن الصداع لازمها طوال فترة التمرين من ثقل الشمعدان المكبوس على رأسها .. واطرف شيء خرجت به اميرة من هذه الرقصة ان زملاءها الطلبة اطلقوا عليها لقب «بمبة كشر»!
والمعروف أن بمبه كشر هذه كانت متخصصة فى شارع محمد على بالرقص والشمعدان على رأسها ..

وتضحك أميرة .. ملكه الجمال السورية التى اختاروها فى دمشق منذ عامين .. تضحك كلما سمعت زميلا لها يناديها .. بمبه كشر !

وأميرة سمارة ترقص باليه وعمرها ٩ سنوات .. كانت ترقص فى مدرستها بدمشق .. وفى منزلها مع مدربه خاصة ظلت تدربها ست سنوات كاملة .. وحضرت اميرة الى القاهرة لتدخل الجامعة .. وهى تعرف كل أنواع الرقص .. من الهندى الى التشاتشا .. واصبحت رئيسة فرقة الباليه بالجامعة ..

رأيت

★★ ثروت عكاشة وزير الثقافة فى معرض الفنان السكندرى عزت ابراهيم فى متحف الفن الحديث . كانت لوحات عزت عن الأقصر واسوان . اشار الوزير على مصلحة السياحة الاستفادة بهذه اللوحات ★★ المخرج حسين حلمى مع محسن الفرجانى اصغر مدير انتاج فى الوسط الفنى يتناقشان حول فيلم .. « رابعة العدوية » .. حسين حلمى سيقدم رابعة على الشاشة . اعتذرت ام كلثوم عن القيام بالدور على الشاشة ★★ أحمد فراج المذيع فى مصعد الاذاعة . قال لى زملاء أحمد انهم يحيونه فى اى ساعة من ساعات النهار والليل « صباح الخير» ★★ الرسام بهجت يحمل رسومه التى اعدها عن حياة اللاجئين العرب فى قطاع غزة الى المسئولين فى مصلحة الاستعلامات . رسوم بهجت ستصدر فى كتاب عن اللاجئين فى العيد الثانى للوحدة ★★ محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام فى حفل جمعية النور والأمل . امضى هيكل ٧ ساعات فى الحفل التى كانت فى الأوبرج . كان هيكل يغادر مكانه ويتصل بالجريدة كل ساعة .. زوجة هيكل عضوة فى جمعية النور والأمل ★★ حسن اباظة عضو الاتحاد القومى عن الشرقية فى الاريزونا . كان حسن اباظة يتحدث عن « دور » عضو الاتحاد فى المجتمع .. انتهت المناقشات فى الفجر .

« مفيد .. »



أميرة سمارة

وترقص الطالبات على خشبة المسرح فى حركات تعبيرية جميلة .. تحكى قصة أخرى .. ماذا يحدث عندما يأتى الربيع .. والشاعر غائب .. ولا أحد يصف الربيع .. ولايكتب عنه ..

والزهور نائمة تنتظر الربيع لكى يمسها بعصاة السحرية لتتفتح أوراقها ..

الزهور .. طالبات من الجامعـة .. ان فى رأس كل منهن قصة ..

زهرة اسمها عصمت شرارة بكلية الآداب .. خرجت لأول مرة ترقص على المسرح امام زملائها الذين يجلسون بجوارها فى مدرجات الجامعـة



مـــــرة

.. انها لاتشعر بالخجل .. فهى تؤدى ارقى أنواع الفن فى العالم .. الباليه .. الفن يسمـونه برقص الملائكة .. كانت عصمت ترقص من قبل فى مدرستها الفرنسية ، وعندما دخلت الجامعة وعرفت بخبر فرقة الباليه الجامعيـة .. قالت لأهلها انها سترقص فى الجامعة .. فثاروا .. وعارضوا .. وظلت تلح عليهم حتى وافقوا فى النهاية .. انها تشعر بفرحة الانتصار ..

وزهرة ثانية فى رأسها ذكريات طريفـة .. اسمها بديعة محمد احمد من كلية الآداب .. ان أطرف شيء تذكره بديعة انه أثناء فترة التمرين .. كانت عندما تنزل من على المسرح ومعها باقى زميلاتها .. كان الطلبة يقولون لهم .. « كويس والله .. لكم مستقبل » ! ..

ويضج الجميع بالضحك ..

وزهرة أخرى اسمها منى نجيب من كليـة الآداب .. ان من أسعد لحظاتها فى الجامعة عندما ظهرت على المسرح ترقص الباليه .. انها تشعر بان جامعتها بدأت تتطور وتسير فى موكب التطور الطبيعى ان منى تهوى الباليه منذ صغرها واشتركت عدة مرات فى مدرستها .. ولم يرها الا البنات زميلاتها .. اما الآن فزملاؤها بالجامعة أيضـا يشاهدونها .. انها تؤدى فنا جميلا .. تتعبـه فى رقصها ..

وزهور يانعة كثيرة .. ليليان صابونجى من كلية الآداب أيضا .. اظهرت مقدرة فائقة فى الباليه والسبب ثمانية سنوات من التمرين المتواصل .. وزميلة اخرى لها اسمها كوثر نشأت ، لها سبعة سنوات ترقص باليه .. فخرجت حركاتها فى منتهى الاتقان ..

وتتمايل الزهور .. ويدخل الربيع ويربت على رؤوس الزهور .. فتتفتح وترقص .. وتتحرك الروعة تحكى قصة ..

والحاضرون يصفقون .. ونحن نصفق للخطوة الجديدة لجامعاتنا .. عندما خرجت عن الجمود وبدأت تؤمن بالتطور .. وتؤمن بالروح الجامعية الحقة .. واخذت ترقص ..

« **رءوف توفيق** »



موقف هذا الرجل

لا ادرى لماذا اتخيل شخصية «هاملت» كلما نظرت اليه .. وهو رجل حالم هادىء .. وتدور فى راسه افكار كثيرة يود تحقيقها .. وقد يطول نقاشه مع نفسه .. وقد لا يصل الى حل كبير .. لكنه بلا شك يتميز عن هاملت بان لديه القدرة على التنفيذ .. وانه رغم تردده لا تنقصه الجراة احيانا ..

وهو اخبث من هاملت ايضا لأنه فى الحقيقة ينتظر الوقت المناسب ليلقى بضربته ، فتكون حدثا ..

وموقف « نبيـل الألفى » من المسرح الآن دقيق .. فهو احد الشبان الذين نعتمد عليهم ..

وهـو وان كان يرهب الفن كفن ولايزال يعانى من الصراع بين الفن التجريدى وصلته بالحياة ..

الا ان ذلك التـردد يرجع الى تقديره للعمل ذاته ورغبته فى ان يصل الى جذور الشيء واعماقه .

وبدا الخلاف بينه وبين بعض العناصر التى لايهمها سوى ان تظل طافية على السطح .. وان تظل اسماء فارغة لامعنى لهـا ولكنها تزاحم وتشـغل امكنـة الآخرين .

وتوقع الجميع ان يثور .. ان يغضب .. الا يرضى على هـذه المواقف ويستقيل .. ولكنه ظل هادئا .. صامتا .. يفكر ..

وقال كثيـرون انه هاملت ..

هاملت المتردد الذى يحتـار بين الأفكار ولايسـتطيع ان يكون ايجابيا ..

وقال آخرون .. لقد حـول المعركة الى لعبة شـطرنج ..

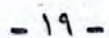
ومازال يفكر عن انسب الحلول ..

معه عرض ان يصبح مديرا للفرقة المسرحية فى الاقليم الشمالى .. ولديه اغراء الفرق الجديدة التى تتكون وترغب فى ضمه اليها .

ومع ذلك ينتظر .. ويحتفظ بالموقف متجمدا ..

ولكنى اعتقـد انه لايريد ان يختار قبل ان ينتصر فى ميدانه الصغير .. وهذا موقف فى حدذاته جميل ..

« **فوزية مهران** »





التحطيب
لعبة الرجال

بطل الوجه البحرى تعادل مع بطل الوجه القبلى .. وأنا حزين لهذه النتيجة .. والسبب انني صعيدى، وينقصنى الكثير مما يسمونه بالروح الرياضية .. أما اللعبة التى تعادل فيها البطل البحراوى مع البطل الصعيدى فهى التحطيب .. واما المكان الذى اقيمت فيه المباراة فهو الاقصر .

وبدأت القصة هكذا .. كنت فى مكتبى بالمجلة عندما وصلت دعوة من الاتحاد العام للاندية الريفية لحضور مهرجان آمون السابع لبطولة التحطيب بالساحة الشعبية بمدينة الاقصر . وتحركت فى نفسى نوازع التعصب البغيض لبلدياتى .. وعبثا حاولت ان أنسى هذا الموضوع واعود الى عملى لعلى اعثر على فكرة للوحة الاسبوع .. بل أحسست وأنا أفكر لرسم لقصة احسان يمثل ليلى أو نبيلة او فيفى كانى الهو ساعة الجد .. كان نداء داخلى يلح على أن لبيك يا بلدياتى ..

ولم يكد المساء يأتى حتى كنت مستقلا القطار النازح الى حيث تقام المنازلة .. ومع خيوط الفجر الأول استيقظت لأجد نفسى قد شارفت على الاقصر والجبال التى تحد الوادى من اليمين والشمال قد زادت اقترابا كأنما تضغط فى احتضان رقيق على ما تبقى من الارض المزروعة وعلى النيل الحبيب . وهما غارقان فى أشعة شمس ذهبية دافئة مفرطة التصوع ، حتى خيل الى أنها ليست كالشمس التى تغمرنا فى القاهرة .

وحتى لا أغرق فى ذكريات الجمال الذى كان ينتظرنى فى الاقصر لنذهب توا الى الساحة التى اقيم فيها مهرجان آمون . انها أرض فسيحة تقع بين النيل ومعبد الكرنك تسبح فى جو من ذكريات الماضى السحيق .

وبدأت المباراة بين بطل الوجه البحرى وبين زميله بطل الصعيد .. ودار الرجلان حول بعضهما وأخذا يتبادلان الهجوم والدفاع .. وحمى وطيس اللعبة واشتدت ضربات العصى .. واشتد معها حماس أنصار كل بطل .. وأخيرا كان لابد وأن تعلن النتيجة بالتعادل والا ترك المتفرجون أماكنهم ـ وهم جميعا اما من أنصار هذا البطل أو ذاك ـ واشتركوا فى منازلة جماعية فى التحطيب يعز

• بلدياتى •



بعدها على المحكمين أن يتبينوا النتيجة الصحيحة .. هذا اذا كان لهم عمر ! ..

وغادرت مكانى وذهبت أبحث عن البطلين اللذين قطعت مئات الكيلومترات لأشهد مباراتهما .. وجاءوا لى ببطل الوجه البحرى .. رجل مسن فى السادسة والستين من عمره ، يميل الى الطول والنحافة .. وجهه لوحته شمس الحقول ، مشرب بحمرة خفيفة تفضح عافيته الكامنة رغم غضونه الكثيرة .. عيناه فى خضرة البرسيم تطلان فى طيبة مفرطة من تحت حاجبين كثيفين تسلل اليهما الشيب .. قال لى ان اسمه امام البكرى حسام الدين .. بلده منرس الليان .. لايدخن .. متزوج منذ أكثر من ٤٥ سنة .. ولما لمح فى عينى نظرة التكذيب لأن يستطيع انسان ما ان يظل زوجا لمدة طويلة كهذه .. نظر الى شاب يافع يقف بجانبه وقدمه الى .. انه حفيده حامد محمد عبد الله عمره ١٨ سنة ويلعب أيضا التحطيب ويرجو أن

« اقلب الصفحة »

يصبح بطلا كجده .. وعندما أردت الانصراف شد الرجل على يدى .. ولم اصدق واصابعى تكاد تنفتت فى يد مصافحى .. ان الرجل كهل ينوء كاهله بسعى عمره الستة والستين .. ولكنى عدت وتذكرت الـ هـ ٣ فابتسمت اليه فى خبث العارف بسره الذى يخفيه .. ولكن الرجل رد بابتسامة كبيرة كلها صحة .. وطيبة ..

ثم قابلت البطل الآخر .. بلدياتى .. اسمه حنفى محمد محمد بدوى .. من النخيلة .. عمره ٤٣ سنة . تذكرك قامته الربعة وبنيانه المتين بابطال رفع الأثقال .. فاجانى بانه مدرس لغة عربية فى وحدة النخيلة المجمعة . حدثنى عن تاريخ اللعبة .. انها لعبة الجدود الفراعنة ..

والدليل موجود فى الرسوم التى تمثلها على كثير من جدران المعابد المختلفة .. ولعبة الشيش أو المبارزة بالسيف اخذها الأوروبيون عن لعبة التحطيب عندما وفدوا الى أرضنا ..

وهو لهذا يرى أن أبطال التحطيب الحقيقيين هم الصعايدة .. فالصعيد هو موطن عواصم الفراعنة .. ويضيف ان نتيجة ذلك اليوم تدخل فيها الكثير من عواطف الضيافة والمجاملة حيث ان المباراة أقيمت على أرضهم ..

وسالت البطل الصعيدى عن تاريخ هوايته لهذه اللعبة فاخبرنى أنه كان يهوى قبلها لعبة الباسكت بول وكان احد ابطالها أيضا ولكنه هجرها نهائيا الى التحطيب منذ خمس وعشرين سنة

والسبب .. ان النساء بدأت تمارس هذه الرياضة ! .. اما التحطيب فلا يزال لعبة الرجال

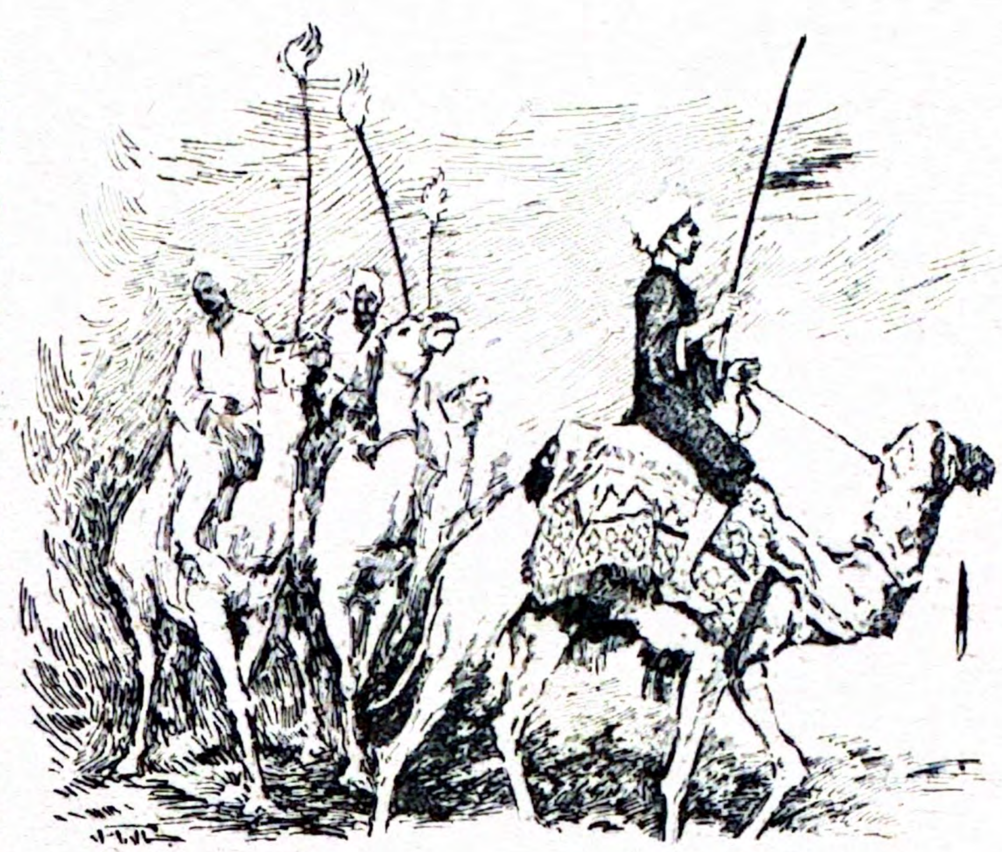
.. فنظرت اليه فى مزيج من العجب والاعجاب وسالته : وماذا لو غزت النساء ميدان لعبة التحطيب أيضا ؟ ..

فاجاب فى عنجهية وحسم :

ـ اتركها فورا .. لأنها ستكون عندئذ « لعبة نسوان » .

ولم ادر وانا اتركه ماذا بقى فى نظراتى .. اهو العجب . . أم الاعجاب ..

ولكن هذا لم يكن كل مافى المهرجان .. ان المشاهد التى توالت أمامنا بعد ذلك لم تقل متعتنا بها عن التحطيب .. رقص الخيل على أنغام المزمار والطبل والربابة .. ثم موكب حملة المشاعل وهم على ظهور جمالهم .. والتمثيليات والاناشيد الريفية .



موكب الشعلة



رقص الخيل



الطبلة والربابة

برنامج طويل حافل أشرف عليه الاتحاد العام للاندية الريفية الذى يضم حوالى ٤٠٠ نادى ·· ويعمل على نشر التربية الرياضية والاجتماعية والثقافية واستثمار أوقات الفراغ عند الشباب الريفى علاوة على محاولة احياء الرياضة القديمة وتهذيبها ووضع قواعد لها مع الاهتمام باحياء الموسيقى الريفية والأغانى البلدية القديمة ··

وانفض السامر ·· وغادرت المكان ·· وعادت بى عربة حنطور مخترقة جموع الناس على كورنيش يمتد بجانب النيل وهو ينساب فى فخامة وهيبة ·· تتهادى على صفحته الواسعة بزرقتها الرمادية الوقورة شراعات بيض متناثرة · وعلى الجانب الآخر تناثرت آثار الاجداد العمالقة شامخة تشرخ السماء الحمراء وقت الشفق · وشعرت باحساس كالخشوع يدب ويشيع فى نفسى · واسكرنى الجمال وسرى فى أوصالى خدر لذيذ منغم على وقع حوافر الجواد وهو يدق الارض بحوافره ·· ولم أعد أريد شيئا من الحياة الا أن تمتد بى هذه الرحلة الى الأبد ·· لا أريد أن أعود الى القاهرة ·· ان الجمال الذى يضنينى البحث عن ذرة منه فى المدينة هناك يرقد منه تلال وجبال ليعب منها كل ظمآن ما يشاء ·· وتذكرت ما كنت قد قراته يوما عن حب هيمنجواى لغابات افريقيا البكر وضيقه بكل الاماكن التى امتدت اليها يد الانسان بالتنميق ·· وشعرت بهذا الاحساس الذى يطل مختنقا من أعماقنا متطلعا للأم الاولى ·· وتمنيت لو اوتيت جراة كافية لترك كل ما يربطنى بحياتى فى المدينة لأستقر هنا فى أحضان هذه الفتنة ··

ولكن الرحلة لم تستمر طويلا كما اشتهيت · ووقفت العربة أمام باب الفندق · وكان لابد من الاسراع للحاق بقطار العودة مساء · فليلى مريضة فى القاهرة ، بل هى تحاول الانتحار ·· ولابد من رسمها ·· وليلى هى طبعا بطلة قصة احسان « لا تطفىء الشمس » ·



التحطيب

صباح الخير يا الخياطين

صلاح جاهين

قصة قصيرة ..



ـ ١ ـ

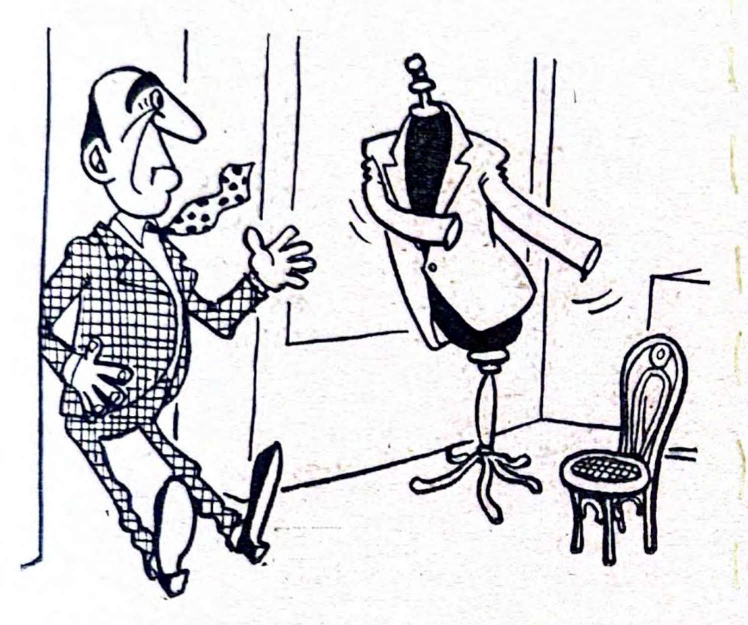
قالت الزوجة لزوجها « وهى تفتح باب منزل الزوجية » : سعيدة بأه أنا خارجه أقابل عشيقى .



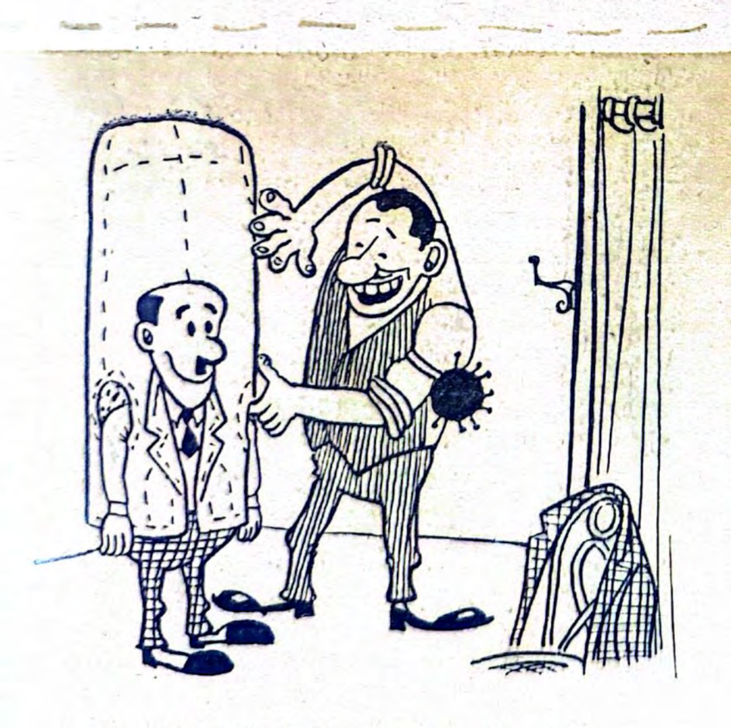
ـ ٢ ـ

.. ولكنها كانت كاذبة ، كانت تخدعه ، كانت تضلله .. ذهبت الى الخياطة ..

« تمت »



ـ اتفضل استريح .. الأسطى راح مشوار وجاى !!



ـ شفت بأه سيادتك .. الحشو خلاك طول ايه ؟

بين البـــكرة والابـرة ؛
خيط رفيع .. اسمه الفتلة !

« ص . ج »



- ١ -



- ٢ -

للأغبياء فقط

ملحوظة ـ النكتة التى باعلى هذا الكلام ، نكتة رمزية .. معناها ان الذى يذهب الى الترزى يفلس لدرجة انه يصبح عاريا تماما !



نكتة لا معنى لها !



ـ وبالطريقة دى .. يطلع الفستان لازق على جسمك حتة واحدة !



ـ الحساب ٧ جنيه .. تحب تدفعهم والا تقف بهم شهر فى الفترينة ؟

الأشرار

مصطفى محمود

كلنا نسير فى ملابس رسمية ..

كل واحد فينا تشريفاتى يعبر عن تقاليد عصره واخلاق زمانه .. اكثر مما يعبر عن نفسه هو ..

كلنا حينما ندخل الى الدنيا نفعل كما يفعل التلميذ النجيب الذى يدخل كلية البوليس .. نخلع زينا المدنى ونلبس البدلة الرسمية بزرايرها الصفراء .. والبدلة التى نلبسها هى الأصول المتبعة والقوانين السائدة ..

ولكن كل منا يخفى حقيقته ورغباته الشخصية تحت هذه البدلة الرسمية .. لايكشف عنها الا فى السر .. فى حياته الخاصة .. حيث يزنى ويسكر ويقامر ويتحلل من الوقار ويطلق لنفسه العنان .. ويعيش على راحته .. حتى اذا خرج ليقابل الناس اسرع الى بدلة التشريفة يلبسها .. ثم خرج يمشى فى وقار ويتكلم فى أدب ، ويتلفت فى رزانة .. ويتحدث عن الصلاة والصوم وطاعة الوالدين ..

وفى مسرحية تلميذ الشيطان لبرنارد شو .. نلتقى بأبطال من هذا النوع ..

لص الجياد الذى يسرق الجياد ويبيعها ثم يذهب يوم الأحد الى الكنيسة ليتناول القربان ويصلى .

وتاجر الخمور الذى يشرب الخمور ويغشها ويبيعها .. ويرسم الصليب على صدره حينما يذكر أمامه اسم الشيطان ويستعيذ بالله ..

والمحكمة العسكرية التى تحكم بالاعدام على رجل لاتعرف اسمه ولا تهمته تحت ستار القانون والولاء للملك والتاج البريطانى ..

والانجليز الذين يحاربون الانجليز نزولا على أوامر وزارة الحرب البريطانية ..

وكل هؤلاء هم المواطنون الفضلاء الشرفاء الذين يحميهم القانون .. لأنهم يحترمون القانون ويعملون بنصوصه ..

من هو تلميذ الشيطان اذن ..

انه الرجل الذى رفض أن يخضع لهذا القانون .. ورفض أن ينافق هذا القانون ويخرقه سرا .. واصر أن يخرقه علانية فى وضح النهار .. فاحترف السرقة وقطع الطريق والسلب والنهب ..

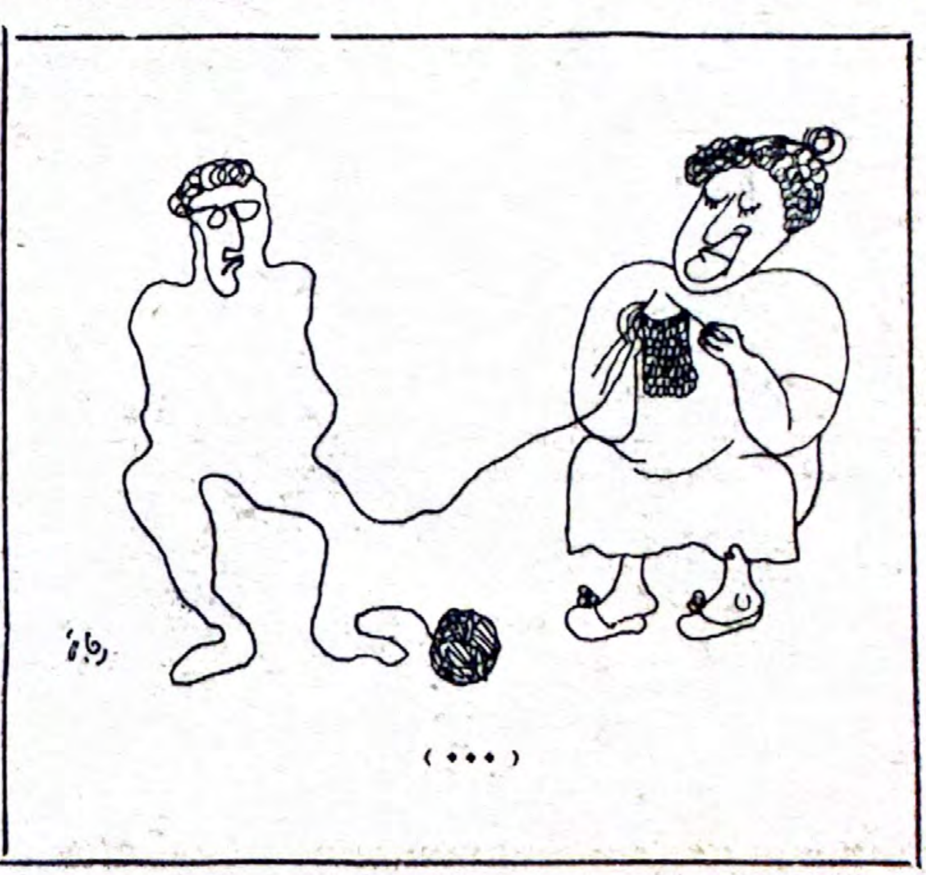
انه الرجل الوحيد الذى أعلن عن حقيقته ورفض ان يخفيها تحت زى المواطن المحترم .. فاستحق من الجميع لقب ابن الشيطان ..

ولكن ابن الشيطان هو الذى يضحك أخيرا ويخرج لسانه للجميع فى نهاية المسرحية ..

ان الحب .. وهو أجمل هبة يزهو بها المجتمع الشريف الفاضل .. هو ايضا هبة مزيفة .. من هبات ذلك المجتمع المنافق ..

ان جوديت البطلة حينما أحبت القسيس وتزوجته .. لم تكن تحبه فى الحقيقة .. وانما كانت تحب السمعة الطيبة التى تمثلها فى شخصه .. وهى لهذا ماتلبث أن تتحول عنه لتحب ابن الشيطان حينما تراه يضحى بنفسه فى موقف درامى مؤثر لينقذها وينقذ زوجها ..

وهى تركع على قدميها .. وتتوسل اليه أن يأخذها الى آخر الدنيا .. لتعيش معه حبيبة وخادمة مدى الحياة ..



(...)



ولكنه يرفض حبها .. ويرد هبتها المزيفة .. فهي في الحقيقة لاتحبه .. كما أنها لم تكن تحب القسيس .. ولا تحب أحدا .. وانما هي تحب الكلمات الطنانة الفارغة التي تعلمتها في مجتمعها المنافق .. الشرف .. والفضيلة .. والتضحية

وهي تفقد عقلها أمام أول رجل تتوسم فيه هذه المعاني .. وتركع على قدميها .. وتقول احبك .. خذني الى آخر الدنيا خادمتك وجاريتك .. فاذا انتابتها ذرة شك في هذا التقدير فانها ماتلبث أن تنسى حبها تماما .. وتذهب لتلقى بنفسها عند قدمي أول رجل آخر تتوسم فيه الفضيلة .. والشرف .. الخ ..

وتلميذ الشيطان في نهاية المسرحية يلوي عنان جواده ويترك قرية الفضلاء للفضلاء .. ويهرب بنفسه عائدا الى دولة الشيطان .. حيث يعيش على حقيقته بلا حاجة لأن ينافق احدا .. أو يكذب على أحد ..

والرواية تمثل في أسبوع واحد في السينما والمسرح في نفس الوقت .. والفرقة القومية تقدمها على المسرح بنصها الأصلي بدون تحريف .. والسينما تعيد كتابتها من أول وجديد وتحرفها .. والسينما تتفوق على المسرح .. وعلى برناردشو .. وتخدم المعاني التي هدف اليها المؤلف بفنيه اكثر وامتاع أكثر ..

اعجبني صلاح سرحان في دور تلميذ الشيطان ولورانس اوليفيه في دور الجنرال برجوين ..

كتاب ابليس
بقلم مصطفى محمود
أول مارس

من هو المغفل

الفن الجيد لايكفي لأن يخلق فنانا ناجحا .. ان الفنان في حاجة دائما الى الدعاية عن نفسه لينجح ويشتهر ..

وكبار الفنانين كانوا ملوكا في الدعاية كما كانوا ملوكا في الفن ..

توفيق الحكيم اعلن انه عدو المرأة واحاط نفسه بالعصا والبيريه والحمار وجو من الذهول والاستغراق

وبيكاسو اخترع نظرية جديدة في الرسم الخرافي بالسيرياليزم ليلفت اليه الأنظار ..

وسارتر أثار موجة من الاهتمام حوله بحكاية الوجودية .. والنوادي الوجودية ..

وبرنارد شو شتم كل الناس ليثير ضجة .. شتم الملك والوزراء .. ورجال السياسة .. ورجال الأدب .. وأخيرا شتم القراء .. وشتم نفسه ..

ونجوم السينما احاطوا أنفسهم بجو من الفضائح والخيانات الزوجية ..

والممثلات عمدن الى الانتحار لتكتب عنهن الصحف عدة أسابيع .. وعن حالاتهن النفسية .. وعذابهن .. وهي مقالات كانت تنتهي عادة بأن تعلن الممثلة عن فيلمها القريب .. قتلت نفسي .. الفيلم الذي ينبض بالحياة .. والواقع .. الخ .. الخ ..

والمطربون فتحوا صالوناتهم للصحفيين .. وفتحوا أذرعهم أيضا ليقبلوا الصحفيين اللامعين في أفواههم .. واخترعوا كلمة ياحبيبي .. ياروحي .. لمخاطبة كل من هب ودب وكتب سطرا في جريدة ..

والفنانون الذين خانهم الذكاء اعتمدوا على الولائم الباذخة والهدايا ..

اما الفنانون التعساء الأغبياء الذين فاتهم قطار الدعاية واعتمدوا على فنهم وحده .. فانهم عاشوا وماتوا دون أن يسمع بهم أحد .. لم يسمع بخبرهم الا التاريخ .. بعد مئات السنين من وفاتهم .. وكان التاريخ رقيق القلب .. فاقام لهم تماثيلا .. ولكنهم هم .. رحمهم الله ماتوا من الجوع ..

هل كان هذا ذنبهم ؟؟

لا أظن ..

ولا هو ذنب الفنانين الأذكياء الذين يجرون خلف الدعاية ..

ولكن الذنب ذنب الجمهور المغفل الذي تعود ان يعبد المشاهير .. ويجري خلف المشاهير لمجرد أنهم مشاهير ..

أقوال غير مأثورة

● المرأة تعتمد على الروج والبودرة والفساتين والبارفين للدعاية عن جمالها وجسمها .. وحينما تخلع عارية تعتمد على الشيطان في الدعاية عن باقي البرنامج .

قسم الاعلانات

● المصري الوحيد الذي استطاع أن يقوم بدعاية لنفسه لمدة الفين سنة بعد وفاته هو خوفو الذي بنى الهرم .

بشائر الأوبرا العربية !!

سوف يشترك الفنانون العرب في أداء الأدوار الرئيسية في الأوبرات . ستقدم فرقة الكورال أوبرا كاملة في موسم الأوبرا الايطالية . سوف تبدأ هذه الفرقة عملها يوم ٢٥ فبراير . وسوف تقدم ثلاث أوبرات لم يسبق لها ان ظهرت على المسرح العربي . وهي أوبرا : عطيل ، ولوهانجرى ، ومانوليسكو . وسوف يشترك الفنانين العرب في هذه الأوبرات بأدوار رئيسية وثانوية ..

أرسلت وزارة الثقافة والارشاد القومي تستدعي ثلاثة من فنانينا الذين يعملون في الخارج هم :

ميرى دهان وهي تدرس الموسيقى في ايطاليا ..
ويسرى توفيق، وهي تعمل في اذاعة روما ..
وريجو سوكرى وهو يعمل في الأوبرا بامريكا اللاتينية ..

وهكذا تقفز فرقة الكورال من صفوف الكورس الى الصفوف الرئيسية . كما تتيح الوزارة الفرصة للفنانين العرب لأخذ مكانهم في بلدهم ..

استيراد معدات سينمائية بـ ٢ مليون جنيه

ارسلت مؤسسة دعم السينما الى كل الاستديوهات خطابات تطلب فيها موافاتها ببيان عن جميع المعدات السينمائية التي تنقص الاستديوهات ، والتي تحتاجها لمدة خمس سنوات مقبلة

اعتمدت المؤسسة ٢ مليون جنيه لاستيراد هذه المعدات الناقصة لحسابها الخاص ، على ان تسلمها للاستديوهات كامانة ثم تسترد اثمانها على اقساط لمدة خمس سنوات .

اتخذت المؤسسة هذا القرار بعد ان كثرت الشكوى من وجود نقص شديد في المعدات السينمائية !

الفنانون والتليفزيون
برلنتي عبد الحميد

غـرام جديد في الوسط الفني

قصة غرام جديد تتناقلها الألسنة في الوسط الفني .. بطل القصة مخرج معروف تم طلاقه منذ اسبوعين ، أما البطلة فهي راقصة باليه من الاقليم الشمالي في فرقة على رضا للفنون الشعبية .

يذهب المخرج يوميا الى الفرقة ويقف وراء الكواليس الى أن تنتهي الراقصة من عملها ثم يخرجان سويا .

وعد المخرج الراقصة بانتاج فيلم لها ، كما صرح لأصدقائه انه بحث طويلا حتى عثر على المرأة التي تحمل الصفات التي يعشقها !

ويقول أصدقاؤه أنها ليست قصة حب . وانما هي مغامرة الغرض منها اثارة غيرة زوجته السابقة . لعلها تعود اليه !!



محمود حسن اسماعيل ـ أنا يابنى وزنت الفنوة لقيتها ناقصة وكملتها من عندى !!

مشـــكلة فـــن

القشر .. مشكلة فن يعانيهـــا الوسط السينمائى هذه الايام معاناة شديدة .

انك تسمع عن أكثر من عشرين ممثلا وممثلة على أنهم جميعا فتيان وفتيـات الشاشـــة الاول .. وانا لااستطيع ان انكر أن هناك أدوارا لمع فيها بعض الزملاء وسجلت لهم فى تاريخ السينما العربية . ولكن ليس معنى هـــذا ان يحتكر ممثل ظهر على الشاشة منذ ربع قرن لقب « فتى الشاشة الاول » دون ان يشعر بالتجاعيد التى ملأت وجهه وزحفت عليه .

ان الشاشة فى حاجة الى فتيان وفتيات أول .. فى حاجة الى وجوه جديدة تطعمها بمواهب جديدة .. ولكنها فى حاجة ايضا الى ان يضع كل ممثل نفســه فى الدور الـذى يناسبه ، فلا يمثل أدوار الغرام وهو فى الستين من عمره !

« محمود المليجى »



الزوج ـ لا .. دلعينى .. قوليلى يامديع ..

«مع الاعتذار لأحمد فراج و..الخ»



محمود المليجى



هدى سلطان



كمال الطويل



عادل مامون

بورصة الفن

★★ باع محمود تيمور قصته « سلوى فى مهب الريح » الى محمود المليجى بمبلغ ١٥٠٠ جنيه . تقاضى القصاص الكبير منها ٥٠٠ جنيه ..

★★ تقاضت هدى سلطان ٣٥٠٠ جنيه نظير قيامها ببطولة فيلم « سوق السلاح » بصعود ١٠٠٠ جنيه .

★★ صندوق نقدية المهن التمثيليـة اصبح به فائض ٣٦٠ جنيه بعد ان كاد يعلن افلاسه منذ شهرين !

★★ مؤسسة دعم السـينما تستعد لانتاج فيلم من آثار النوبة .. ميزانية الفيلم ٤٥٠٠ جنيه ..

★★ بلغ دخل فيلم قيس وليلى فى اسبوعين ٣٤٥٠ جنيها ..

★★ كمال الطويل سيلحن ثلاث اغنيات لعبد الحليم حافظ .. سيغنى عبد الحليم هذه الأغنيات فى فيلم « ليلة من عمرى » سيتقاضى الطويل ٦٠٠ جنيه ..

★★ عادل مامون ـ المطرب الجديد ـ سيتقاضى ٥٠٠ جنيه نظير قيامه ببطولة فيلم ينتجه حلمى رفله ..



فى العيادة النفسية



الاسم : يوسف محمدمحمدعبدالوهاب ... السباعى .
الحالة الاجتماعية : متزوج .
العمل : سكرتير المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب . سكرتير المؤتمر الأفريقى الآسيوى . صحفى . كاتب قصة . كاتب سيناريو .
لون العينين : زرقاوان .
لون الشعر : كستنائى .
السن : ٤٣ سنة .

يوسف السباعى غير ناضج عاطفيا!

●● أبرز مالى يوسف السباعى انه يملك حاسة تدفعه دائما الى أقرب الطرق للنجاح .. لذلك فنجاحه لايعتمد على الحظ وحده .. وانما على تركيز جهوده حيث يكمن النجاح ..

✱✱ يوسف السباعى ممن يهتمون بالحركة أكثر مما يهتمون بالتامل الفكرى ..

✱✱ المرأة فى نظرهأجدر بالصدارة والتفوق ولو أنه يحاول أن يسلبهمنها المركز الذىوضعها فيه عقله الباطن .

✱✱ يعيش والده فى أعماقه . ويوسف متأثر بحياة والده الى حد كبير .. ولعل نزعته الأدبية أساسها وضع اسم « السباعى » اللائق به !! ..

✱✱ يلح على يوسف السباعى احساس بالظلم يتعارض مع مايتمتع به من تقدير .. ولعل مرجع هذا الاحساس أن والده لم يلقفى حياته التقدير الذى كان يستحقه .

✱✱ يهتم السباعى الىحد كبير برأىالناس فيه ، وان كان يسدل أحيانا ستارا من قلة الاهتمام على هذه الحقيقة ..

✱✱ تغلب عليه كثيرا نزعه طفولية ينومعها فى الخيال وأحلام اليقظة .. وقد تكون هذه النزعة هى أحد الجذور الاساسية لنجاحة كقصاص ..

✱✱ وهناك سبب اخر لنجاحه كقصاص وهو قلة نضجه العاطفى . وقد يكون هذا سبب لدى الآخرين لتدمير بيت الزوجية .. بينما نجد أن السباعى قد حول هذه الطاقة المتاججة نحو القصةوالفن .. وبذلك حمى بهذا التحويل بيته ... كما حقق به نجاحا كبيرا ..

✱✱ الى جوار الخيال الطفولى المتاجج .. تكمن عندهنزعة واقعية تربطه بالدنيا والاحداث .. والمادة !

✱✱ العجيب ، انى لمست فى يوسف ملامح للسلبية ، واستعداد للتراجع والانسحاب ولعل هذه الملامح من اعراض التحفظ الموروث

مواعيد العيادة النفسية بالاسكندرية ايام الأحاد من ٣ ـ ٥ فيلا وهبة سيدى بشر ١ تقاطع شارعى ١٢ و ٥٤ بجوار مدينة عكاشة ومساء بنادى موظفى الحكومة ..

● العيادة النفسية ●



ـ أنا كشفت على عداد النور بتاعك .. عنده شذوذ جنسي وكبت وعقدة أوديب ومركب عظمة وميول استعراضية ويعتقد في قرارة نفسه أن النساء هم العنصر الأقوى !!..

والذى لا يزال يوسف يعيش به فى بيته حتى اليوم !!

** يئن يوسف السباعى أيضا تحت عبء ثقيل من الاحساس بالذنب . هـذا الاحساس مرتبط بصلاته الاجتماعية ويتركز بصفة خاصة على البيئة المحيطة به مباشرة .. يوسف يعيش به فى بيته حتى اليوم !!

** يلح عليه هـذا التحفظ ، فيتمنى لو أقام بينه وبين الناس سدودا عالية تقيه شر الألسنة والأنوف التى تتدخل عادة فيما لا يعنيها

** يؤمن ايمانا عميقا بأن حياته ماهى الا امتداد واستطراد لحياة والده .. لذلك نراه يوفى والده حقه فى كل مايكتب . وقد اظهرت رسومه ذلك التعلق الشديد بوالده .

** توضح رسومه أيضا احساسه بالذنب وتحفظه كما توضح أنه يتمتع بذاكرة نشيطة وخيال ينقله كثيرا الى أيام الطفولة .



ردود خاصة

صديقتى تخشى الجنون

منذ ان ماتت والدة صديقتى ، اصابها انهيار عصبى . ولاحظنا ان ذاكرتها تاثرت الى حد كبير ، فهى لا تستطيع التركيز فى امر من الأمور ..

انها فى الواحدة والاربعين ، نعيش مع والدها المحامى . اصابها اعتقاد جازم بان حالتها هـذه هى بداية الجنون . نحن قلقون عليها .. ماذا تفعل ؟ ..

« صديقة ـ اسكندرية »

ـ لا شك ان النوهان وقلة التركيز ليسا من علامات الجنون . فهى فى الغالب تصاحب حالات الارهاق الذهنى ، وهى تهتم فى المقام الأول بنفسها وبما أصابها بموت والدتها .. وهى لذلك فقدت اهتمامها بكل شىء عدا نفسها ومصابها .. فلم تعد تتذكر أى شىء . لأنها لا تهتم به ..

ان صديقتك ستعود الى حالتها الطبيعية لو عادت الى الاهتمام بالناس وبعلاقاتها .. حبذا لو قابلتنى فى الاسكندرية فى مواعيد الزيارة ..



جابر بن محمد
ربان قارب سحب

يتبغى لربابنة قوارب السحب (الرفاسات) التى تساعد ناقلات الزيت عند دخولها راس تنورة وخروجها منه أن يكونوا رجالا حاذقين مهرة . فهم مسئولون عن سلامة سفن تتفاوت قيمة الواحدة منها بين خمسة ملايين دولار وخمسة عشر مليونا .

والسيد جابر بن محمد هو من أولئك الربابنة المهرة .. وعندما التحق بشركة ارامكو فى سنة ١٩٤٣ كان قد اكتسب خبرة عدة سنوات فى قيادة السفن الشراعية . ومع التدريب ازدادت كفاءته فى الملاحة حتى صار اهلا للقيام بعمل ربان مراقب على قارب من قوارب السحب التابعة لشركة أرامكو .

وتبدى شركة ارامكو اهتماما بتدريب العرب السعوديين لشغل وظائف افضل . وهناك اليوم ما يزيد على تسعة آلاف موظف عربى سعودى ملتحقين ببرامج التدريب هذه .

أرامكو : شركة الزيت العربية الأمريكية
الظهران - المملكة العربية السعودية

(R/E 59-4a)



قصة مسلسلة

بقايا عذراء

اسماعيل الحبروك

لقدعادالباشامنجديد يدق أبواب حيـاتى .. وأنت مازلت غائبـا عنى لا تعود ولا تحاول أن تحمينى من سلطان هذا الرجل الذى يزحف نحوى عن غير عمد .. أجل كانت هذه هى الحقيقة يامحمود .. أحسست اننى أقترب من الباشا رويدا رويدا .. أحسست به يتسلل الى أعصابى من ثغرة فتحها هو فى عقلى .. كان كل شىء فيه يعجبنى .. لهذا كنت أحس انه الوحيد الذى يستطيع ان يأخذنى منك لو اراد فقد كنت أمام شىء كبير .. أكبر من خيالى وأوهامى وأحلامى .. كنت أمام عملاق لا قبل لى بمقاومته .. فاذا كنت أحببتك أنت من خلال قلبى وجسدى ، فقد وجدت نفسى أحب هذا الرجل من خلال عقلى ..

وفى المساء جاء عباس الى كوثر ولم يكن يحمل منك أخبارا بل كان يحمل لى العدد الجديد من المجلة وهو حافل بأخبارك وانتصاراتك وغزواتك الصحفية ولم آخرج ليلتهـا .. جلست افكر .. هل سأذهب الى حفل القصر بفستان من هذه الفساتين المعلقة داخل دولابى .. وهل تليق بقصر أصبحت فيه شيئا مهما .. ولم أتردد .. قمت الى الدولاب وفتحته وأخرجت ذلك الصـندوق الصغير الذى أضع فيه جنيهات مرتبى ولم أكن قد أرسلت شيئا الى البلد حتى الآن . وكانت بالتمام والكمال سبعة وعشرين جنيها ..

وقررت شيئا ! ..

خرجت من المدرسة فى اليوم التالى الى شارع فؤاد وذهبت الى شيكوريل وكانت هذه اول مرة فى حياتى ادخل هذا المحل الكبير الذى لم تفتح أبوابه لمثلى .. وصعدت الى قسم الفساتين الجاهزة واخذت أبحث وتبحث معى العاملة على فستان لائق .. وعثرت على فستان أظنه كان لائقا وكان بخمسة عشر جنيها .. عرق شهر كامل . ولم اتردد فى شرائه لحظة .. كنت أحس اننى يجب أن أبدو لائقة بالحفل الكبير فأنا لم أعد شيئا عارضـا بل أصبحت شيئا مهما يسأل عليه الباشا بالتليفون ويدعوه الباشـا بنفسه وحدى دون سائر زميلاتى ، ولا حتى الناظرة سوف تذهب الى هذا الحفل ..

وعندما عادت كوثر فى المسـاء وفتحت الدولاب صرخت وهى تتأمل الثـوب الرائع وأيقظتنى من نومى لتسألنى « هل جننت » ..

وقلت لها أننى سأذهب غدا الى حفل كبير لا يليق به الا ثوب كهذا

وخلعت ثيابها وارتدت فسـتانى الجديد ورأيته رائعا عليها .. كان بالفعل يستحق مرتب شهرين لا شهر واحد .. ونصحتنى كوثر أن أذهب الى الكوافير .. ولكنى رفضت .. كنت لا أريد أن أهز ملامحى فى عين صاحب القصر .. كنت أريد أن أظل بسيطة كما أنا فقـد أحسست أنه يكره التعقيد والكلفة ..

وجاء موعد الحفل وارتديت فستانى الجديد وأطلقت شعرى ببساطة .. وأخذت طريقى الى أقرب تاكسى حيث حملنى الى القصر ، وكانت وفود المدعوين بدأت تفد الى القصر ..

لقد ظننت انى بهذا الثوب سوف أكون قمة المدعوات وأكثرهن أناقة ، ولكن ما رأيته هناك كان خارجا عن نطاق خيالى .. العقود الماسـية والجواهر المتلألئة والفساتين السواريه والفراء الفاخر .. كان القصر غارقا فى كل هذا ولم يكد يرانى الباشا حتى أسرع الى واخذ يدى بين كلتا يديه ..

— هكذا تأتين كالغريبة عن البيت

— هل تأخرت ياباشا ؟ ..

— كان يجب أن تكونى معنا منذ الصباح .. انها ليست حفلة هدى وحدها .. بل حفلة أستاذتها التى كانت السبب فى شفائها ..

ورأتنى هدى فى يد الباشا .. وأسرعت الى تحضننى وتقبلنى ولم تتركنى لحظة واحدة .. كانت تتأبط ذراعى وتقدمنى الى كل من يلقاها وفجأة اخذنى الباشا من يدى وسار بى وسط هذا الزحام الأنيق حتى وصل الى رجل فى منتصف العمر يقف بين مجموعة من المدعوين وصاح:

— اسمح لى يامعالى الوزير أن أقدم لك اذكى مدرسات وزارتك ..

وفهمت انه يقـدمنى الى وزير المعارف .. وصافحت الوزير وبدأ يحدثنى عن الوزارة والتدريس وعن المدارس .. ولم اجد حرجا فى ان



أتحدث اليه .. حدثته عن مشاكلنا نحن المدرسات وعن مشاكل التلميذات وعن الحالة النفسية التى تجتازها المراهقات ، وكنت قد قرأت كثيرا فى هذه الناحية .. وربما أحس الوزير انه أمام انسانة مطلعة فابدى هذه الملاحظة ، وسألنى عن اسمى عدة مرات وعن مدرستى وقال لى فى ختام حديثه أنه سيزور المدرسة خلال يومين أو ثلاثة ..

وأخذتنى هدى من ذراعى ومضت بى لتقدمنى الى الذين تعرفهم من المدعوين .. ومرة أخرى قدمنى الباشا الى وزير الزراعة .. وحيانى الوزير بايماءة من رأسه وكان الحديث فى هذا الركن عن القرية المصرية والفلاح المصرى .. ومرة أخرى استيقظت فى نبيلة القروية الفلاحة وبدأت أتحدث عن مشاكل الفلاحين ومتاعب القرية .. لقد عشت حياتى قروية تنبش فى الأرض وأجازاتى الصيفية كنت اقضيها أجمع اللطع وأحارب الدودة .. وتحدثت طويلا مع وزير الزراعة .. وأبدى دهشته أن تلم فتاة مثلى بكل هذه المعلومات الدقيقة .. وابتسمت وقلت للوزير :

– اننى فلاحة يامعالى الوزير ..

وضج الموجودون بالضحك .. فقال الوزير :

– لو لم يكن فى هذا خروج على التقاليد لعينتك فورا مديرة مكتبى للشئون الفنية ..

وأخذنى الباشا من يدى وقال ونحن نمضى معا :



تلقيت خطابا من «كفر الشيخ» من «ام سالم» نديمة امى لاستقبل ابنتها «نبيلة» صديقة الطفولة على القطار بعد ان التحقت بمدرسة الزمالك كمدرسة .. وعاشت نبيلة فى شقتى عشرة ايام نالت فيها احترامى وثقتى وذات يوم قررت الانتقال الى مسكن آخر

ببولاق مع زميلة لها اسمها كوثر وكدت انساها .. لولا ان طلبتني لقابلتها بمنزلها

وقابلتها .. وتبادلنا الذكريات ، والكلام .. وبدات تصف كلية البنات والطالبات .. ومن بينهن طالبة لفتت نظرها .. « هدى » ابنة وزير سابق .. تحمل انكسارا غريبا مع انها ابنة مليونير ووزير .. ولكنه اليتم .. فقدت امها ورفض ابوها الزواج .. وتعلقت هدى بنبيلة

وبدانا نتقابل نبيلة وانا وكوثر وصديقى عباس ..

وذات يوم كلفنى رئيس التحرير بالسفر الى سوريا . واتصلت بنبيلة فلم اجدها فى القاهرة ..

سافرت فجاة لمرض والدتها .. وتركت لى خطابا ..

وسافرت انا الى دمشق .. فهناك معارك تحريرية ضخمة ضد الفرنسيين وبدات اعمل .. وابعث لجريدتى بالاخبار ، واجتمع بالزعماء واشترك فى كتابة المنشورات السرية ..

وذات ليلة رايت فى احلامى نبيلة تزف لانسان غيرى .. وذعرت .. وارسلت خطابا الى عباس ليخبرنى فيه بكل الأحوال ..

ومضى اسبوع .. واعددت حقيبتى لأعود الى القاهرة .. واذا برسالة تصلنى من عباس .. وماكدت افضها حتى رايت عشرة جنود فرنسيين ينتزعون الخطاب ويدفعوننى امامهم الى سيارة انطلقت بنا الى السجن ..

وقادنى الجندى الى مكتب القائد .. وطلب القائد منى مغادرة سوريا فى ثلاث ساعات ..

وبحثت عن صفاء ـــ خادمة الفندق التى لاشك وشت بى للفرنسيين ـ وكانت مفاجاة .. فلم تكن صفاء سوى دعاء .. الراس المفكر لكتيبة الفدائيين السرية !

وقالت لى دعاء : عد الى القاهرة ، فان مصر فى حاجة اليك وقريبا ستشتعل ثورة فى مصر وتذكر أن ثورة سوريا هى جزء من ثورة مصر .

لثمت يدها .. وكاننى الثم يد شعب سوريا .. والقيت نفسى فوق الفراش وامام عينى تتراقص صورتان ..

صورة نبيلة ـ مدرسة الزمالك فى القاهرة وصورة دعاء ـ جرسونة الفندق فى دمشق ـ ولم استطع ان احدد مكانى من الصورتين ..

ووصلت القاهرة .. واسرعت الى الجريدة .. وقابلت عباس الذى هنانى بانتصاراتى الصحفية .. ولكن كلما سالته عن نبيلة تحاشى الحديث عنها

وسلمنى خطابا منها ، اعترفت فيه بحبها لى .. ولكنها تحدثت عن عبد الفتاح باشا فكرى والد تلميذتها هدى ..

وعن مرض هدى ، الذى وطد صداقتها بالباشا .. وروت نبيلة قصتها كاملة للباشا .. وذات يوم دعاها الباشا لحضور حفلة صغيرة بمناسبة شفاء هدى ..

ـ لا اريد أن تقفى كثيرا امام اصحاب المعالى الوزراء فانهم مضيعة للوقت ..

ووقفت وحدى فى ركن من القاعة الكبيرة أتامل الموجـــودين .. كنت اعرفهم جميعا .. اعرفهم من خلال الصور التى تنشر لهم فى الصحف كلهم خلاصة الطبقة الراقية فى البلد .. الوزراء ورجال المال والاقتصاد والسياسة .. كلهم أصدقاء هـــذا الرجل الكبير عبد الفتاح فكرى ..

كانوا جميعا يبادلونه احتراما باحترام واســـتطاعت اذنى أن تلتقط بعض همسات المدعوين .. فلم تكن الا اوسمة على صدر الباشا رب القصر !

وكانت هدى محل اعجاب الجميع .. وحب الجميع .. وعطف الجميع .. كانت تتنقل بينهم وكانهـــا ملكة متوجة تتيه بين رعاياها ..

وجاء موعد العشـــاء وتناولنـــا عشاءنا وكنت أجلس الى يسار هدى .. وكان الباشا يجلس الى يمينها .

وانتهى الحفل وأنا لااصدق حواسى ولا أعصابى .. كثيرا ما كنت أغمض عينى وأفتحهما لأتأكد اننى لست فى غيبوبة او اننى لست نائمة أحلم فى حارة العليمى على الفراش المقـــابل لفراش كوثر . ولكنى كنت أكتشف أننى فى حقيقة .. حقيقة لا يداخلها شك ولا خيال ولا وهم .. فكل من حولى أحيـــاء وانا بينهم اروح واغدو .. حقيقـــة واقعـــة ، وبدأ المدعوون فى الانصراف .. وفكرت أن انصرف أنا بدورى ، ولكن هدى امسكت بيدى وقالت :

ـ انت يا أبلة آخر المنصرفات ..

وسمع الباشا اننى أريد أن أعتذر وامضى ، فقال :

ـ هل يليق بصـــاحبة البيت أن تنصرف قبل المدعوين .. اننا نعتبرك واحدة من أسرتنا الصغيرة ..

واضـــطررت أن ابقى حتى خرج الجميع ودخلنا .. الباشا وهدى وأنا الى الشرفة حيث جلسنا لنعاود ذكريات الحفل وبدأ الباشا يتحدث عن قصة كل كبير من هؤلاء الذين كانوا عنده وعلاقته بهم وأسرار السياسة التى اكتنفت حياته وحياتهم .. وانتهزت لحظة صمت .. فقمت مستأذنة .. فقال :

ـ طبعا سنذهب معك ، هدى وأنا لنوصلك حتى البيت ..

وحاولت ان اعتذر .. ولكن عبثا كنت أحاول .. فقد فرحت هـــدى بهذا الاقتراح ورحبت به وانطلقت تجرى أمامنا فى الطريق الى السيارة .. وقال الباشا انه سيقود السيارة بنفسه لأول مرة منذ سنوات .. وركبنا ثلاثتنا .. الباشا راكبا الى عجلة القيادة وهدى الى جانبه وعندما أردت أن اركب فى المقعـــد الخلفى امسكت بى هدى وأجلستنى الى جوارها وانطلقت السيارة ، وصلت الى شاطىء النيل فانحرف بها لا نحو بولاق نحو بيتى ولكن الى الناحية الأخرى وسار على مهل ، وقال :

ـ هل تمانعين فى جولة قصـــيرة على شاطىء النيل .. لقد اعتـــدت أن آتى الى هـــذه الجولة كلما عرضت لى مشكلة سياسية وكنت أقف طويلا على شاطىء النيل أفكر .. وفى هذا الهدوء المطلق كنت أصل الى قرار لا رجعة فيه ، وكل قراراتى السياسية الكبيرة اتخذتها هنا وحـــدى وأنا واقف على شاطىء هذا النهر العظيم

وقلت له :

ـ وهل هناك مشكلة سياســـية جديدة ياباشا ؟

ـ ربما .. ولكنى أظن انها مشكلة شخصية أكثر منها مشكلة سياسية

ـ وهل جئت لتستشير النيل ؟

ـ لا ولكن لأقول له رأيى .. على فكرة ما رايك فى حياتنا .. هدى وأنا ؟ ..

ـ من ناحية ؟

ـ من كل النواحى ؟

ـ لا شك انهـــا حياة ممتعة .. ناعمـــة .. هادئة .. اننى أتخيل بيتكما قطعة من الجنة ولست أدرى على أى اعمال خيرية دخلت هـــذه الجنة ..

وأوقف الباشا السيارة والتفت نحوى وكان وجهه يقطر جدية وقال :

ـ هل توافقين على أن تشاركينا هذه الحياة ؟ ..

وصاحت هدى :

ـ أجل يا أبلة نبيلة أتوسل اليك الا تقولى لا ، وستكونين معنا دائما والى جانبى فى كل لحظة .. اننى احبك ياأبلة نبيلة فلا تقـــولى لا أبدا ..

ولم أدر بالضبط ماذا أقول .. هل هو يعرض على منصبا فى البيت كمديرة للبيت مثلا .. أو مدرســـة دائمة لهدى .. لم يخطر بذهنى أبدا هذا الذى كان يعنيه الباشا عنـــدما عرض على ان أشاركهما حياتهمـــا ولكنه وضع النقط كلها فوق كل الحروف عندما قال :

ـ هل توافقين على أن تكونى أما ثانية لهدى .. انت تعلمين اننى لم أتزوج حتى لا أجرح كبرياء ابنتى او أخدش علاقتها بى ، ولكنى الآن أشعر أن هدى عثرت على انســـانة تحبها ، وهى الانسانة الوحيدة التى يرتفع بها حبها الى ما فوق الأنانية وحب الذات .. فهـــل تقبلين أن تشاركينى فى هدى وتشاركك هدى فى .. أنا لا أريدك أن تفكرى طويلا فقد يفسد التفكير الموقف ويفســـد المعـــانى الكبيرة التى جمعت بيننا وقربت عقولنا وقلوبنا الى بعض .. انى أشعر اننا .. هدى وأنا فى حاجة ماسة اليك .. فهل تقبلين ؟

ولست أدرى كيف واتته هـــذه القوة ليتحدث امام هدى ابنته عن موضوع زواجه .. وحرت فى أمرى ماذا أفعل ؟ .. هل ارفض .. ام اقبل .. وانت يا حبى الأبكم .. يا حب لا ينطق ولا يتكلم ولا يعترف ماذا أفعل معك .. هل أخون غيبتك فتعود لتجدنى زوجة .. زوجة رجل آخر .. رجل كبير .. أنا لا أعرف بالضبط الا اننى أحبك .. وعندما قلت للباشا « سأقول لك غدا رأيى النهائى » .. كنت اعنى أن افـــكر فيك وحدك ، واحدد موقفى منك وموقفك منى حتى لا أشعر اننى خنتك .. ولكن هل هذه خيانة لك .. ان الباشا يعرض على هذا العرض السخى المسرف فى السخاء .. اسمه وماضيه وقصره وابنته وثراؤه العريض ..

يعرضها فى بساطة ونبل وايمـــان وعقب المقابلة الرابعة لنا ٠٠ ولكنك أنت بعد عشرات المرات من خروجنا ودخولنا وانفرادنا لم تقل شيئا ٠٠ وضننت على بكلمه واحدة تحددمكانك من قلبى ومكانى أنا من حياتك ٠٠ وسألنى الباشا فجاة .

ـ هل تريدين استشارة أحد ؟

ـ ابدا ٠٠ سآخذ راى عقلى .

ـ اسمعى يانبيلة ٠٠ اذا كان هناك انسان آخر فى حياتك فانا أعفيك من هذا العرض الذى أتقدمه اليك ٠٠ اما اذا لم يكن هناك آخر فأنا فى سن والدك وأنصحك أن تقبلى ٠٠

هل هناك آخر فى حياتى ٠٠ وهل يعنيك الباشا بحديثه هذا ٠٠ لقـد كنت أنت كل حياتى ٠٠ لا شيئا فى حياتى ٠٠ ولكنك ضننت على أن أكون ولو مجرد وهم فى حياتك ٠٠ كنت أريد أن أجد حبك ورائى يمنعنى من أن أقبل هذا العرض السخى الذى يعرضه على الباشا ٠٠

ولكنى لم أجد شيئا من حولى ، حتى ولا أنت ٠٠ وأيقظنى الباشـا من تفكيرى قائلا :

ـ ما رأيك يانبيلة ؟

ـ ألا تفكر أنت قليلا ياســعادة الباشا ٠٠

ـ لقد فكرت منذ شهور ٠٠ منذ حدثتنى هدى عنك لأول مرة وعندما رأيتك للمرة الأولى اتخذت قرارى وبعد ذلك زدت تمسكا برأيى ٠٠

ـ وأنا قبلت ياباشا ٠٠

وضمتنى هدى الى صدرها وأخذت تقبلنى بدموعها وعينيها وشـفتيها وأخذت ابكى أنا أيضا ٠٠

وانطلقت السيارة بأقصى سرعتها واحسست ان الباشا كان هذه الليلة يريد أن يبدو شابا فى الخامسـة والعشرين من عمره ٠٠ فارسا فوق جواد أبيض خطف عروس أحـلامه وانطلق بها يجرى ٠٠

وبعــد قليل عاد بى الى بولاق وأوقفته أمام العمارة المزعومة ، وقبل أن أنزل قال لى :

ـ غدا سـنوقع عقد الزواج ٠٠ اننى رجل عملى ولا أحب الأشياء المعلقة وسر نجاحى فى حياتى اننى حازم ٠٠ أعرف كيف أحزم الأمور ٠

وودعته ورفض أن يمضى بالسيارة قبل أن ادخل ٠٠ فدخلت ٠٠

واستيقظ البواب من نومه فرآنى وصرخ فى وجهى :

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ هو انت حتقضى طول عمرك تبحثى عن محمود كامل هذا ٠٠

وكنت قد سمعت صوت السيارة وهى تمضى ٠٠ فخرجت على الفور اذ لم أكن فى حاجة الى أن أتكلم كنت كالبطارية المشحونة تتزاحم فى رأسى الأفـكار والآراء والحـيرة والقلق فلا أعرف كيف أستقر ولا كيف أهدأ ٠٠ وهل يمكن أن يكون هناك استقرار وقد أعطيت كلمة لعبد الفتاح باشـا فكرى أن أكون زوجـة بلا تردد ولا تفكير ٠٠

ووصلت الى شقتنا ودخلت ، وكان لابد أن أروى لانسان قصـة الحلم الذى أعيش فيه ٠٠ ولم أجـد غير كوثر أيقظتها وجلست فى فراشـها ٠٠ وعندما اكتشفت انهـا مازالت نصف نائمة ، أيقظتها وخرجت بها الى الشرفة حتى اسـتردت كـل حواسها ٠٠

وقلت لها كل شىء ٠٠ من أول كلمة الى آخر حرف ٠٠ وكنت أقرأ على قسمات وجهها كل معالم الدهشة والعجب ولم أكد أنتهى من حـديثى حتى قالت لى :

ـ ومحمود ؟ ٠٠

ـ لا أعرف ٠٠ ان محمود لايحبنى ولو كان يحبنى حقـا لاعترف لى وما تركنى معلقة أكثر من شـهرين أسـأل نفسى كل لحظة يحبنى أو لا يحبنى ٠٠ ألم تسمعى رأيه فى زواج الصحفى عندما طرقنا موضوع الزواج وتعمد عباس أن يسأله عن رأيه ٠٠ لا ٠٠ ليس هناك مايربطنى بمحمود أكثر من أيام طفولة وصداقة عائلية ، ثم لقد عشت حياتى محرومة آكل نصف لقمة فلم أشبع مرة واحدة ٠٠ وأرتدى ثوبا اختـاره الثمن وفرضه على ولم أختره أنا يوما ٠٠ عشت لا أب ولا أم ٠٠ غريبة لايهتم بها أحد ٠٠ واريد اليوم أن أعيش وأن ألبس وأن آكل حتى أشبع ٠٠

رباعيات



فتحت شباكى لشمس الصباح
مادخلش منه غير عويل الرياح
وفتحت قلبى عشان أبوح بالألم
ماخرجش منه.. إلا كلمة سماح
عجبى !

« صلاح جاهين »

ساصبح زوجة رجل مليونير وزوجة رجل كبير يشعرنى بأهمية وجودى .. اننى أحب ابنته وهو يريدنى أما لابنته وأنا أريده أبا لى .. صفقة عادلة رابحة بالنسبة لى ..

ــ وماذا ستقولين لمحمود عندما يعود ؟

ــ سأقول له كل شىء كما حدث تماما .. لن اخفى عليه شيئا .. فغدا سأنتقل الى القصر وسأبدأ مرحلة جديدة من مراحل عمرى .. سترتاح عينى من تصحيح الكراريس وترتاح أعصابى من شقاوة الصغيرات « وعفرتة » المراهقات .. ما رأيك يا كوثر .. هل أخطأت ؟ ..

وقالت كوثر :

ــ أبدا .. ألف مبروك ، ولكن قولى لمحمود كل شىء ..

ــ نامى انت وسأذهب أنا الى الغرفة الأخرى لأكتب لمحمود كل ماحدث ..

ودخلت الغرفة الأخرى يا محمود وجلست الى المائدة أكتب اليك هذا الخطاب .. لقد حاولت كما قلت لك الا أنسى شيئا ولا خفقة قلب .. ولا نبضة عرق .. فاذا كنت اليوم فى قصر الباشا فاننى لم أجد معى كلمة واحدة منك يمكن أن تسندنى وأنا أواجه هذا العملاق الساحر وهذا العرض السخى ..

أذكر اننى أحببتك كما لاتستطيع انثى أن تحب رجل .. ولكنى لم اعترف لك كفلاحة من القرية لاتملك الا كبرياء أنوثتها .. فلم اشأ أن أخدش هذا الكبرياء لتجدنى مجردة من اعز تاج لامرأة جاءت من الريف .

أتمنى لك السعادة وأتمنى لك النسيان اذا كنت احتل شيئا من ذاكرتك .. واشكرك على الفترة التى عشناها معا وأريتنى فيها ما لم اكن أتوقع أن أراه .. ان حبى لك هو الذى أيقظ فى معالم أنوثتى ، وهو الذى فرش لى الطريق الى قصر الباشا .. سأظل صديقتك وابنة قريتك التى لا تنسى فضلك ولا مودتك .

« نبيلة »

ملحوظة :

ــ اننى وحدى الآن فى غرفتى بالقصر .. غرفة نومى الجديدة .. غرفة عرسى .. أجل فبعد أن ختمت الخطاب فكرت أن أسلمه لكوثر ..

ولكنى رأيت أن اقرأه لنفسى مرة ثانية فقد اكون قد أخطأت فى شىء أو نسيت شيئا .. فاحتفظت به وأخذته ضمن ثيابى الى القصر .. ولكن كيف ذهبت الى القصر ؟

كنت قد ذهبت الى المدرسة كعادتى واستقبلتنى هدى بترحاب أكثر مما اعتادت أن تلقانى به وهمست فى أذنى أن السيارة سوف تأتى الى لتكون فى انتظارى وتحت تصرفى ..

وعندما انتهى اليوم الدراسى خرجت أنا وهدى الى السيارة وذهبنا الى البيت .. أوقفت السيارة فى الخارج ودخلت وحدى ثم عدت بالحقيبة التى اسرع السائق يحملها عنى .. وذهبنا الى القصر واستقبلنى الباشا هناك وأخذنى من يدى الى الصالون وجلسنا ..

هل تعرف ماذا حدث بعد دقائق .. وصل المأذون وشقيق الباشا وسكرتيره الخاص ، وصافحنى المأذون وقدمنى الباشا الى شقيقه وبدأ المأذون يعقد العقد .. وبعد دقائق كنت زوجة المليونير عبد الفتاح فكرى ..

وصافحنى الموجودون مهنئين وقدم الى الباشا علبة صغيرة فضضتها لأجد فيها خاتما ماسيا لم يجرؤ خيالى يوما على أن يتخيله فى أصبعى

وأخذنى من يدى وصعد بى الى الدور العلوى وفتح لى الغرفة .. هل هو عرش وأنا ملكة يتوجونها الليلة .. وكيف تم كل هذا ..

أنا لا أعرف اكثر من أن الباشا قبلنى فى جبينى واستأذن ونزل .. وبدأت أتأمل حياتى الجديدة .. هنا سأعيش وهنا سأصبح زوجة مليونير كبير .. سأنام فوق هذا الفراش وسأرتاح .. لن تؤرقنى المدرسة ولا لقمة العيش ولا صراخ أمى وخطاباتها المتوسلة .. وفتحت الدولاب لأصف ثيابى القليلة ووجدت الدولاب مزدحما على سعته .. فساتين لا حصر لها .. آخر موديلات ..

وجاءت هدى وأخذتها بين ذراعى .. وقالت لى :

ــ لقد اشترى لك والدى كل شىء هذا الصباح .. ما رأيك فى بابا ؟

ــ انه أعظم رجل فى العالم ولهذا كافأه الله بابنة جميلة كهدى ..

ــ بل بزوجة لطيفة كأبلة نبيلة

ــ باحبيبتى يا هدى .. أدعو الله أن يقدرنى على أن أكون أما واختا وصديقة لك ..

ــ أنك كذلك يا أبلة نبيلة منذ رأيتك لأول مرة ..

ودخل الباشا الغرفة وأخذنا كل واحدة تحت ذراع وقال :

ــ اننى أملك الدنيا كلها الآن ما رأيك فى هذه الفساتين يا نبيلة .. لعل ذوقى أعجبك ..

ــ لقد اشتريت شيكوريل كله يا باشا ..

ــ ليتنى أستطيع أن أشترى لكما العالم كله ..

ــ أنت عالمنا .. وكل شىء بالنسبة لنا ..

وتكلمت هدى لأول مرة :

ــ بابا نريد أن نسهر الليلة نحن الثلاثة ..

وقال الباشا مؤمنا على كلامها :

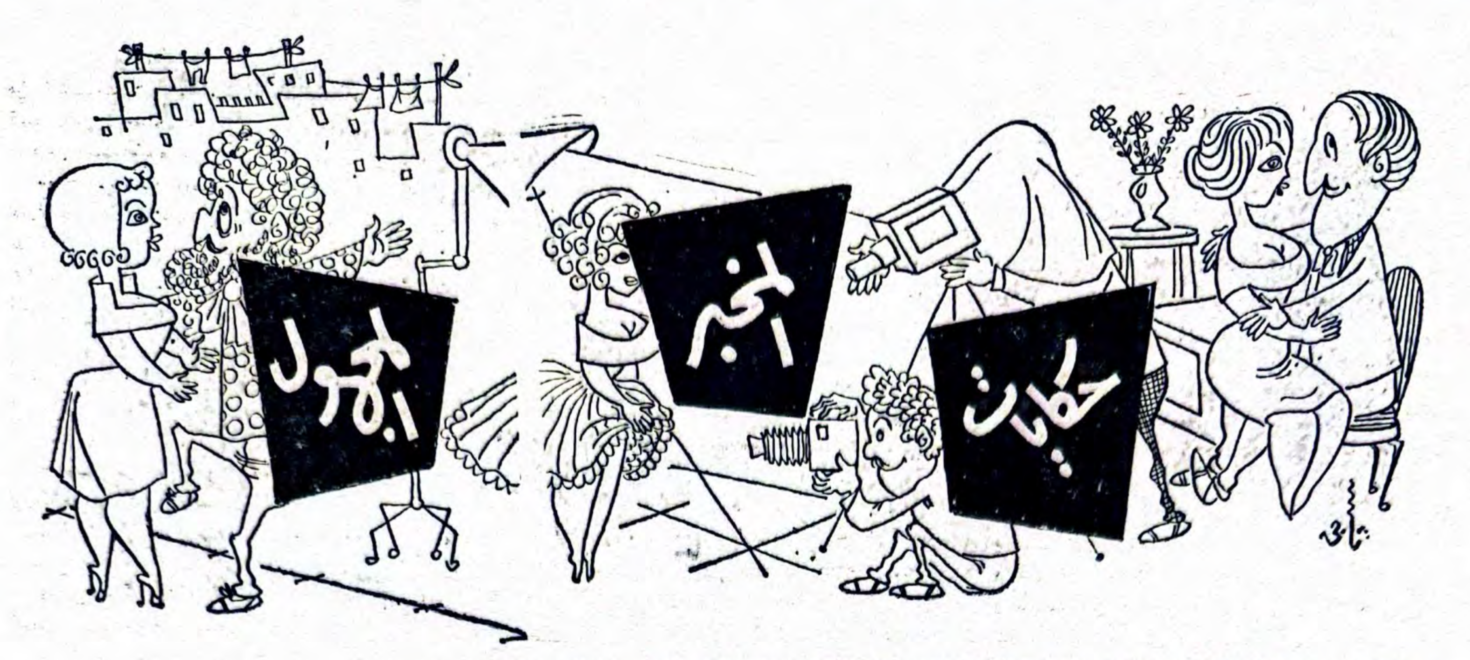
ــ نعم سنسهر وسنحتفل بانضمام نبيلة الى أسرتنا الصغيرة .. هيا ارتديا ثيابكما بسرعة وأنا فى انتظاركما ..

وقبل الباشا هدى ثم قبلنى من جبينى وأسرع يغادر الغرفة فى خطواته الوئيدة الوقورة . وخرجت هدى الى غرفتها لتلبس .. وبقيت وحدى وسط هذه التلال من الثياب الجديدة .. ووقفت أمام مشكلة محيرة .. لقد عشت وأنا فتاة بثوب واحد لا أملك غيره ولم أسأل نفسى فى يوم من الايام ماذا ألبس .. وأجدنى اليوم أمام عشرات الفساتين فلا أعرف ماذا ألبس منها ..

وبدأت أبحث عن ثوب ملائم للسهرة التى طلبتها هدى .. وللعروس التى ستظهر لأول مرة مع زوجها المليونير .. ولم يطل بى البحث .. فقد عثرت على خمسة فساتين للسهرة واخترت واحدا منها ، وبدأت أخلع ثوبى لأرتدى الثوب الجديد .. وأغلقت الباب بالمفتاح ووقفت أتأمل نفسى فى المرآة « هل أصلح زوجة مليونير ؟ » .. وجاءنى الجواب فى دقات على الباب وفتحت لأجد الباشا .. ودخل الغرفة وأخذ يتأملنى طويلا ثم قال لى :

ــ انت أجمل مما كنت أقدر وأتصور .. هل قال لك أحد قبلى انك جميلة ..

« البقية فى العدد القادم »



اسمع .. ساقول لك اقصر طريق الى فتـاة احلامك .. قد لا يكون طريقا الى قلبها .. ولكن ماذا يهمك من القلب .. هناك اشياء كثيرة فى الفتاة غير القلب .. الفشـة .. والطحال .. والمبار .. والشفتان ! ..

انكش شعرك .. وبهدل جاكتتك .. وضـع على صدرك كرافتة كبيرة .. ولا مانع من ان تربى ذقنك .. ثم استوقف الفتاة فى الطريق ، واصرخ فى وجهها كما صرخ ارشميدس من قبل :

ـ وجدتها ..

وستنزعج الفتاة وترد على صرختك قائلة :

ـ ايه يا اخويا الجنان ده ..

واستطرد فى كلامك وانت تنظر اليهـا بعينين فاحصتين :

ـ ارجوكى يا مدموازيل .. ماتتكلميش .. لفى قدامى من فضلك .. ابتسمى .. بوزى ..

وسترتبك الفتاة وتؤدى ما تامرها به .. ثم اصرخ صرخة مدوية :

ـ سينما ..

وترتعش الفتاة لصرختك ، وتقول :

ـ والنبى جد .. حضرتك من بتوع السينما .

وامسك يدها وصافحها بحرارة ، وانت تقول :

ـ يا مدموازيل .. اسمحى لى اقول لك ان امى داعيالى النهارده .. أنا اكتشـفت اعظم اكتشاف فى السينما العربية .. تروح فين فاتن حمامه .. ولا اسماعيل يس ، جنبك ..

وستنبهر الفتاة ، وتقول :

ـ صحيح .. انا انفع نجمه !

وتستطيع أن تقول :

ـ نجمه بس .. ده انتى قمر !

ثم قدم لها بطاقتك الشخصية .. وراع ان تكتب تحت اسمك لقب .. مخرج .. او منتج .. او متفرج .. او اى لقب من القاب رجال السينما

وعندما تصل الى بيتك .. ستجدها فى انتظارك على الباب .. وبعد ذلك .. انت وشطارتك .

● واسمعوا حكاية من عشرات الحكايات .. حكايات السينما !

الآنسة « ك » .. وهى ليست « كوكا » ولا « كرمب » .. فتاة مسيحية جميلة من عائلة ثرية محترمة .. كانت مخطوبة ، وسافر خطيبها ولم يعد .. ولكنها لا تزال مصرة على انتظاره ، ولا تزال تحمل دبلة الخطـوبة فى أصـبعها .. وأبوها يحاول أن يقنعها بان تفسخ خطبتهـا .. وأن تتزوج واحدا من الذين يتقدمون اليهـا .. وهم كثيرون .. ولكنها ترفض ، وكلما جاء عريس الى البيت ، ادعت المرض ، ورقدت فى الفراش .. وماليش دعوة .. مش عايزه أتجوز !

ودق جرس الباب .. ودخل شـاب أنيق ، واعتقدت الفتاة أنه عريس ، فرقدت فى فراشها .. وخرج الأب يقابله ، وعاد بعد قليل وهو يضحك :

ـ مين ده يا بابا ؟

ـ ده واحد بيقول انه مندوب شركة أفلام .. وان المنتج شافك فى الشـارع وقرر انه يديكى دور فى الفيلم بتاعه ..

وقفزت الفتاة من فراشها مهللة :

ـ وقلت له ايه يا بابا ؟

وقال بابا :

ـ قلت له ان مافيش بنت محترمه تشتغل فى السينما ..

وصرخت الفتاة :

ـ اخص عليـك يا بابا .. باه زبيده ثروت مش محترمه .. ده أبوها ضابط كبير وهى تلميذه فى الجامعه .. وتهانى راشد أبوها أسـتاذ .. و .. والنبى يا بابا .. وحيـاتى عنـدك .. ماتضيعش مستقبلى .. ماتحرمنيش من الفرصة دى و ...

واقتنع بابا ..

وفى اليوم التالى صحب ابنته الى مكتب المنتج ـ وهو أيضا مخرج ـ وأبلغه المنتج أن الشـغل سيبدأ حالا .. وأن « ك » يجب أن تبدأ فى تلقى دروس فى التمثيل .. و .. واحنا مش عايزين نتعبك .. مش ضرورى حضرتك تيجى .. كفاية الآنسة تيجى كل يوم الصبح لمدة ساعة ..

واطمأن الأب الى كلام المنتج .. خصوصا وأنه رجل كباره وشايب .. ومش باين عليه ، عايب .. ورغم ذلك فلم يسمح لابنته بالتردد على المنتج الا بصحبة أخيها الأصغر ..

واستقبل المنتج الفتاة وأخاها الصغير بثبات ، ثم قال للطفل الصغير :

ـ تعال أشغلك شغلانه ، تبقى بعدها مخرج .

ثم أخـذه الى غرفة اخرى وتركه يلف بعض الأشرطة السينيمائية على بكر .. وعاد الى الفتاة ، وقال فى هدوء وثبات :

ـ تعالى .. اتفضلى اقعدى هنا ..

ـ هنا فين يا أستاذ ..

ـ على ركبى !

وشهقت الفتاة ، ورد الأسـتاذ على شهقتها فى وقار :

ـ ده دورك فى الفيلم .. احنـا هنـا بنمثل مش بنلعب !

وتقدمت الفتاة فى خطا مرتبكة .. وجلست فى المكان اللائق .. وصاح المخرج :

ـ بوسينى ..

وقبلته الفتاة .. وعاد المخرج يصرخ :

ـ ستوب .. ده مش بوس ده .. البوسـه لازم تكون طبيعيه .. حاميه .. غمضى عنيكى .. قربى شويه .. أيوه كده .. بوسى ..

وتوالت الدروس ..

وأصبحت الفتاة نجمة ..

وفى يوم صحبها المخرج الى الاستديو ، ليعرض عليها طريقته فى العمل الفنى .. وما كادا يصلان ويبدأ المخرج فى العمل ، حتى صاح بها :

ـ بختك من السـما .. البطله بتـاعة الفيلم ماجاتش .. وحاخليك تقومى بدورها .. تعـالى .. امسكى حتة الصابون دى .. اغسـلى بيهـا وشك .. وقولى «الله .. ده مافيش أحسن منه» !

وقامت الفتاة بالدور .. ثم صحبها المخرج الى بيتها فى سيارته .. وقالت له أثناء الطريق .. أنا عايزه اسمى يتكتب فى الاعلانات قبل اسـم شكرى سرحان .. لازم يامخمخ (دلع : مخرج !)

ووافق مخمخ !

وفى اليوم التـالى كان فص ملح وداب .. حاولت أن تتصل به فى المكتب .. مش موجود .. فى الاستديو .. مش موجود .. فى .. مش موجود !

وأخيرا فوجئت المسكينة عندما ذهبت الى احدى دور السينما ، ووجدت نفسها على الشاشـة فى احد أفلام الدعاية التجارية .. دعاية عن الصابون اللى مافيش أحسن منه !!

مخ .. مخ .. مخ .. مخ

● ثرى شرقى .. ثرى جدا .. وشرقى جدا جاء الى القاهرة ، وأقام فى فيلا بمصر الجديدة .. والأثرياء الشرقيون ، لايتناولون طعام العشـاء الا مصحوبا بأنواع من المشهيات ..

وقد جلس الثرى الى مائدة العشاء ، وصفق بيديه ، وصاح :

ـ المشهيات يا ولد!

والولد هو واكل أعماله .. أقصد ، وكيل أعماله

وأسرع الولد ، وأحضر المشهيات فى فستان أحمر بالترتر وبداخله سيدة من الصنف «الراقى» المتخصص فى فتح شهية الأثرياء الشرقيين .

وجلست المشهيات بجانب الثرى .. وكلمـة من هنا ، وكلمة من هناك .. وكاس من هنـا وكأس من هناك .. وقام الثرى وقضم قضـمة

من المشهيات .. عضها .. تماما كما تقضم آنت راس العجلة ..

وصرخت السيدة « م » .. أى « مشهيات » !

صرخت صرخة حادة أزعجت الجيران .. وتوالى صراخها .. واعتقد الجيران أن الثرى الشرقى فى حالة ولادة .. وقرروا أن يتصلوا بطبيب مولد .. ولكنهم فى آخر لحظة ، عدلوا عن رأيهم وقرروا استدعاء بوليس النجدة .

وأحس الثرى الشرقى ووكيل أعماله بمقدم البوليس ، فملأ فم السيدة مشهيات ذهبا حتى تسكت عن الصراخ ، ثم هرباها من باب جانبى .. ووقفا يستقبلان رجال البوليس فى وقار ..

وسأل البوليس عن الحكاية .. وقال الثرى ورائحة الويسكى تهب من فمه كالعاصفة :

ــ أبدا .. أنا كنت باضرب الولد ده .. وكان بيصرخ ..

وحتى يؤكد الثرى أقواله ، استدار الى وكيل أعماله ، وصفعه صفعتين ، قائلا :

ــ كنت باضربه كده ..

وصرخ وكيل الأعمال .. وعاد الثرى يقول :

ــ وكان بيصرخ كده ..

وقال ضابط البوليس .

ــ انما الجيران قالوا فى بلاغهم أنهم سمعوا صوت سيدة تصرخ ..

وقال الثرى :

ــ أبدا .. هــو اللى كان بيصرخ .. بس دلوقت عامل قدامكم راجل !!

ها .. ها .. ها .. ها ..

● اذا كنت ابن ذوات ، وعضو نادى مشهور ، فستكتشف أن مجتمع أولاد الذوات هو مجتمع تعاونى بمعنى الكلمة .. انك تستطيع ــ مثلا ــ أن تذهب الى زميلك فى النادى ، وتقول له ببساطة :

ــ تسمح تسلفنى البنت بتاعتك اوصل بيها لغاية الأوبرج ، وأرجعها لك تانى !!

واذا رفض زميلك ، فتأكد أنه .. بلدى !

واضغط على حرف الباء .. وانت تنطق كلمة « بلدى » ..

وفى نادى الجزيرة شاب نصفه عربى ، ونصفه خواجه .. وكان له بدل البنت بنتين .. واحده فى مصر .. والثانيه تدرس الفن فى روما .. أى واحده شتويه ، والثانيه صيفى !

وجاء أعز أصدقائه ــ وهو عربى خالص وابن باشا سابق ــ ، واستلف منه البنت الشتويه .. ولكنه لم يعدها .. تعلقت البنت به وتعلق بها .. وهات يا حب !

واضطر الشاب النص نص ، أن يستدعى البنت الصيفى من روما ليندعا بها ..

وجاء صديق آخر واستلفها منه .. ساعه واحده بس يا عزيزى .. وارجعها لك تانى ..

ولم يرفض النص نص لأنه .. مش بلدى !!

ولكن الصديق أخذ البنت واختفى بها ، ولم يعد حتى ساعة كتابة هذه السطور ..

ويجلس الآن النص نص وحيدا .. يرتعش من البرد .. ويضع أمامه حكمة انجليزية قديمة تقول . ثلاثة لا تصلح للسلف .. كتابك ، والبايب ، وزوجتك !!

تك .. تك .. تك .. تك ..

● وحكاية حدثت فى الأسبوع الماضى ، فى ملهى « قاصد خير » ..

ذهب الى هناك رجل أعمال معروف ، وفى ذراعه مانيكان سمراء ، اشتهرت هذا العام ..

وبعد أن جلسا والذى منه ، قررت المانيكان ان تقوم بعرض لثوبها الأنيق العارى الأكتاف .. فاستأذنت من صديقها .. « عن اذنك ، حاروح أحط البودره على مناخيرى .. » وهو تعبير معناه بالعربى ، أنها ذاهبة الى الحمام ..

وبدل أن تختار أقصر الطرق الى الحمام ، اخترقت بيست الرقص فى خطوات بطيئة كأنها فرخة تسير على قشر بيض ..

وكان هناك شاب واقف بجانب رئيس الأوركسترا .. لمحها .. وقال وفمه قريب جدا من الميكروفون

ــ والله عرفنا نلبس ونتشيك ..

ورن صوت المتكلم فى الملهى كله .. وسمعه كل الحاضرين .. ورنت ضحكاتهم .. عالية .. قاسية .. واحمر وجه رجل الأعمال وتصبب العرق من تحت قميصه .. ولكن المانيكان لم تأبه .. واستمرت تسير فى خطوة الفرخة .. وهى غير خطوة الأوزة التى اشتهر بها المرحوم هتلر !!

وذهبت الى الحمام ..

وعادت من الحمام ..

واختارت فى عودتها نفس الطريق .. حتى تلفت الأنظار أكثر الى ثوبها الأنيق العارى الأكتاف ..

وقال الشاب الواقف بجانب الميكروفون :

ــ هز يا وز .. ماتقدمى لنا نمره !

وضج الناس مرة ثانية بالضحك .. ضحكات عالية قاسية ..

ولم تأبه المانيكان .. واستمرت فى خطوة الفرخة .. وعندما وصلت الى مائدتها .. لم تجد رجل الأعمال .. كأنه فص ملح وداب .. داب من الكسوف !

يى .. يى .. يى .. يى ..

الخبير المجهول





البنات والعمل فى السلك الدبلوماسى

هل صحيح ان البنات لايصلحن للعمل فى السلك الدبلوماسى ؟ ..

هل رقة البنت تتنافى وطبيعة هذا العمل الحساس ؟!

ثار هذا السؤال مرة أخرى فى الأسبوع الماضى ، حين تقدمت خمس عشرة فتاة لامتحان أعلنت عنه وزارة الخارجية لشغل بعض وظائفها الحالية .. وقبل أن يتقدم البنات للامتحان ، كانت قد سبقتهن اشاعة تقول .. « لا .. البنات لايصلحن للعمل فى هذا السلك بالذات .. الرجل وحده هو الذى يصلح .. » .. وقالت البنات .. « آه .. نفس المؤامرة التى واجهت زميلاتنا اللاتى تقدمن للامتحانات السابقة .. ورسبن بسببها » ..

وأرادت « صباح الخير » أن تعرف الحقيقة .. قامت بتجربة جديدة من نوعها .. وضعت « نجاح عمر » بالاشتراك مع وزارة الخارجية ، أسئلة نموذجية .. ثم تركت حلمى ابراهيم المستشار بادارة الصحافة ، ليضع الأجوبة النموذجية على نفس الاسئلة .. ثم اخذت الاسئلة وقدمتها الى بعض الفتيات .. كل واحدة منهن تمثل نموذجا معينا .. ليجبن على الاسئلة .

كانت أجوبتهن مفاجاة .. والنتيجة تقول .. « البنت العربية تصلح » ومع ذلك ـ فوزارة الخارجية تقول : « لا .. انها لاتصلح »

ان حلمى ابراهيم .. الذى وضع الاسئلة والاجوبة النموذجية يقول : « الرقة واللطافة » ليست كل شىء .. ومع ذلك ، فاذا كانت الفتاة العربية مصرة على اقتحام هذا الميدان فطريقها الوحيد .. هو الزواج .. الزواج من احد أعضاء السلك السياسى .. انها بذلك تقدم أعظم الخدمات لبلدها .. ستفيد وطنها اكثر مما لو عملت كموظفة فى السلك الدبلوماسى .. تسالينى كيف ؟! ..

ان من أهم مؤهلات الدبلوماسى الناجح .. زوجة ذكية وجميلة .. بيت أنيق .. طعام قومى وشهى ..

والزوجة وحدها هى التى يمكن أن تهيىء له هذا الجو .. وهى بذلك تشترك فعليا فى العمل الدبلوماسى ..

ولم أقتنع بهذا الرأى .. قلت له : « ان الفتاة العربية دخلت معظم ميادين العمل .. ونجحت فيها نجاحا كبيرا .. »

وحملت الاسئلة والاجوبة .. وذهبت الى بعض فتياتنا .. وضعت الأجوبة فى جيبى .. وقدمت لهن الاسئلة .. خمسة أسئلة :

السؤال الأول :

يحتم الاتكيت دخول المرأة قبل الرجل .. فاذا حدث والتقيت بممثل سياسى أعلى منك درجة ودعاك الى الدخول قبله .. فكيف تتصرفين ؟ ..

السؤال الثانى :

اذا تزوجت من رجل عادى ، فمن المفروض أن يوضع زوجك فى مؤخرة قائمة الحفلات .. فكيف تتصرفين مع زوجك ؟!

السؤال الثالث :

اذا قدم اليك انذار أو احتجاج .. فما هو تصرفك ؟ ..

السؤال الرابع :

اذا التقيت بمندوب اسرائيل ، وتعرضت لتعليقات ساخرة عليك او على بلدك .. فماذا تفعلين ؟!

السؤال الخامس :

اذا دعاك مواطن عادى الى الرقص .. وتصرف معك تصرفات غير لائقة أثناء الرقص .. فكيف تتصرفين ؟!

وبدأت الأجوبة ..

أول من أجابت على هذه الاسئلة .. السيدة



الاجابة النموذجية التى وضعها مستشاروزارة الخارجية

السؤال الأول :

• القاعدة العامة أن تعامل المرأة كأى موظف فى السفارة الا فى حالة واحدة .. اذا كانت متزوجة فهى تعامل كما تقضى درجة زوجها .. فاذا تعرض الاتيكيت للبروتوكول ، لاداعى للاتكيت .

السؤال الثانى :

• اذا دخلت المرأة السلك السياسى يجب أن تراعى العرف الدبلوماسى أولا بصرف النظر عن وضع زوجها .

السؤال الثالث :

• التصرف السليم هوابلاغ الحكومة والتصرف بما تمليه التعليمات الصريحة .

السؤال الرابع :

• يجب وضع أعصابها فى ثلاجة ، وعدم رد الاهانة بمثلها وأن تكون هادئة الأعصاب ..

السؤال الخامس :

• المواقف الحرجة هى التى تظهر كفاءة الدبلوماسى وحسن تصرفه والا فقد أهم صفة الدبلوماسية .. ولهذا يجب التصرف بحكمة دون لفت نظر أى انسان آخر .

سنية الحولى عضوة الاتحاد القومى .. تقول

ـ لو دعانى ممثل دبلوماسى أعلى درجة منى للدخول قبله .. فسأعتذر بلباقة .. سأجعله يدخل قبل .. فلا داعى هنا للاتيكيت على الاطلاق .. اننى لا أحب أن أشعر أن هناك فرقا بينى وبين أى رجل .. فانا الآن أتضايق جدا عندما يقف لى رجل فى الأتوبيس .. لأنى احب أن اعامل بالمثل ..

أما عن السؤال الثانى ، فانا اوافق عليه من حيث المبدأ .. فليس من حق الزوج أن يتضايق مادام قد وافق من أول الأمر على مبدأ العمل فى السلك الدبلوماسى .. وعليه أن يتقبل العرف الذى يسود فيه .. يتقبله برضا وطيبة خاطر ..

ولو حدث أن تعرضت الواحدة منا لأى تعليق ساخر ، فعليها بالحل الوحيد .. وهو التجاهل التام .. التجاهل لايعطى للخصم فرصة للتمادى فى خطئه ويتعب نفسيته ..

أما اذا ووجهت بانذار .. فانى لابد أن اعرف أولا سبب الانذار .. وادرس ظروفه .. وأقوم ببعض الاتصالات الشخصية .. ثم بعد ذلك أقرر .. هل أتسلمه .. أم أرفضه ..

أما عن السؤال الأخير .. فهى تقول :

ان تصرفاتى ستصبح محسوبة على .. ولو تصرف معى أى انسان هذا التصرف غير اللائق فسأترك الرقص فى هدوء .. دون أن يشعر أحد بما حدث .. ولكنى لن أجعل المسألة تمر هكذا ..

سأنتهز أى فرصة .. وأجعله يحس بخطئه

عدم الاحراج ..

وتجيب الآنسة نوال عمر .. الحاصلة على ماجستير فى الاقتصاد السياسى بدرجة جيدجدا .. ورسبت فى امتحان وزارة الخارجية ..

ـ سأتبع العرف الدبلوماسى .. لأنه فى مثل هذه الحالات .. لاداعى مطلقا للاتيكيت ..

اما عن السؤال الثانى ، فسأحرص على أن أتفادى مضايقة زوجى .. سألجأ الى طريقة دبلوماسية .. طريقة القرعة .. سأضع نمر الموائد فى ورق صغير منفوف .. فى داخل « فازه » .. وكل مدعو يدخل .. يسحب ورقته .. وحسب النمرة التى تطلع فى يده .. يجلس .. دون احراج .. وتمر المسألة بشكل طبيعى ..

اما فى حالة الاحتجاج أو الانذار .. فتصرفى لابد أن يتفق مع طبيعة الموقف .. فاذا كان سبب الانذار لم يحدث فى الحقيقة .. أو اذا كان تافها وبسيطا فلن أقبله .. اما اذا كان السبب كبيرا فعلا .. فلن يصبح أمامى الا قبوله وأعمل على الرد السريع بمذكرة تفصيلية على كل النقط الواردة فى الاحتجاج ..

اما عن « السخرية » .. فقد حدثت لى فعلا ذات مرة ، وكنت فى بيروت فى احدى المؤتمرات ان سخر واحد من الموجودين من مصر .. ولم يكن يعرف أنى مصرية .. فوقفت وقاطعته .. انتهزت بعض نقط الضعف فى حديثه .. وركزت عليها .. وكشفته ..

أما عن السؤال الأخير .. فمن رأيى أن الدبلوماسية يجب ألا تعرض نفسها من أول الأمر لموقف محرج مثل هذا .. عليها الا ترقص فى حفلات مثل هذه .. ولكن لو فرض وحدث هذا ، فانها تعتذر عن الرقص فورا .. وتظهر استياءها بطريقة لايحس بها احد من الحاضرين

الاتكيت أولا ..

والآنسة عايدة عوف .. ليسانس آداب قسم انجليزى تقول :

ـ سأضع الاتكيت فى اعتبارى قبل كل شىء وهذا شىء لا يتنافى مع العرف الدبلوماسى .. لأنه الوضع الطبيعى فى مجتمع مثل هذا ..

ولتفادى مضايقة الزوج ، يجب أن تتناقش الموظفة الدبلوماسية مع زوجها قبل دخول الحفلة ويتفاهمان أن هذا هو الوضع الطبيعى الذى يمليه الظرف .. وأعتقد أن الزوج سيقتنع ، ولن يشعر بالضيق اذا تقدمت عليه زوجته فى الدخول الى الحفلات ..

أما عن الانذار .. فسأحاول أن ألجأ الى تهدئة الجو وتلطيفه ، فقد تمر المسألة بسلام .. ولكن لو بقى الجو متوترا رغم محاولاتى ، فسأستلم الانذار .. وأفكر بعد ذلك فى الرد السريع عليه ..

ثم تجيب على سؤال احتمال تعرضها للسخرية فتقول .. لن أثور .. ان الوقوع فى الاستفزاز قد يضرنى ويسلب منى حججى القوية .. ولذلك سألجأ الى المناقشة الهادئة .. وأكشف خصمى بالحجج القوية العادلة .

أما المعاكسة أثناء الرقص ، فعلاجها الوحيد السريع ، هو الانسحاب بشكل هادىء جدا ..

الجمع بين الطريقتين ..

والآنسة نفيسه الشهابى .. ليسانس دار العلوم .. تقول :

ـ سأبدى رغبتى فى أن يتقدمنى .. ولكن اذا أصر .. فسوف أتقدمه .. وأكون بذلك قد جمعت بين العرف السياسى .. والاتيكيت

ثم تتفق الآنسة نفيسة مع زميلاتها فى الاجابة على السؤال الثانى .. فتقول .. المفروض أن زوجى سيوافق على مبدأ عملى بالسلك الدبلوماسى .. ولا بد أن يكون موافقا على العرف السائد فيه ..

اما اذا ووجهت بانذار أو احتجاج ، فسألتزم الحكمة والروية معا .

ان أى تصرف خاطىء سيحسب على وعلى بلدى .. اننى لن أتسلم الانذار فى الحال ، بل سأجرى اتصالات شخصية وسريعة .. وأتشاور فى الأمر .. ثم أقرر بعد ذلك .. هل أتسلمه .. أم أرفضه ..

وفى حالة تعرضى للسخرية .. فان العلاج هو التصرف اللبق ، سأتجاهل خصمى ولا أشعره باهميته ..

أما موقفى فى الرقص .. فبسيط جدا .. وهو الانسحاب الفورى ..

وبعد ..

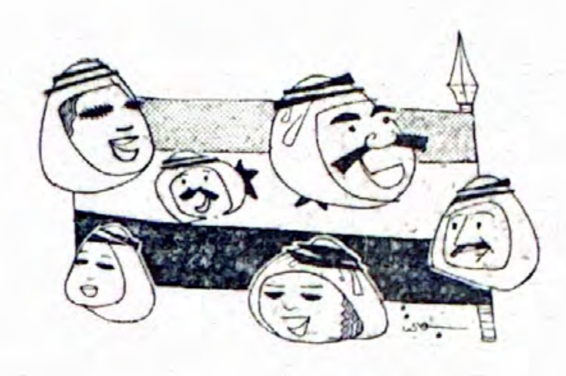
فهذه هى اجابات الجنس اللطيف .. لقد قارنتها بالاجابات النموذجية التى وضعتها وزارة الخارجية .. فوجدتها أكثر نموذجية .. لقد ظهرت الحقيقة .. وهى أن الفتاة التى نجحت عندنا كطبيبة ومحامية ومأمورة ضرائب .. يمكنها أن تنجح ببساطة .. كموظفة فى السلك الدبلوماسى .. ان تجارب البلاد الاخرى أثبتت أن المرأة قادرة على أن تمثل مصالح بلادها احسن تمثيل .. وكلنا نعرف الدور العظيم الذى تقوم به سيدة عظيمة مثل .. مسز نهرو ..

فلاتضعوا العقبات .. أمام فتياتنا .

المطلوب فقط .. أن تغير وزارة الخارجية نظرتها الى الفتاة العربية وتقدم لها قليلا من الثقة ..

« نجاح عمر »





راية العرب

« أغنية »

عجبى على راية العرب فى الريح
والنجمتين الخضر بيبصوا لنا
الوحده الوحده الوحده

فى الأرض ثابتة وفى السما تفاريح
ويقولو لنا بكل عربى فصيح
مجد العرب فى الوحدة

للوحده رايه ونجمتينها صبايا
شجعان زمان فرسان حروب الوحده
وكم شهيد وسط الميدان وجريح
الوحده الوحده الوحده

علشان عيونهم ياما راحوا ضحايا
من دمهم نبتت وصبحت رايه
هتف وقال بكل عربى فصيح
مجد العرب فى الوحدة

يانجمتين ياخضر ياعيون بلدى
حبى لابويا وامى يانجوم رايتى
وزى ما العربى كلامه صريح
الوحده الوحده الوحده

باحبكم حبى لبنتى وولدى
باحبكم حبى لعزى ومجدى
انا اقول واقول بكل عربى فصيح
مجد العرب فى الوحدة

زى الربيع مالابد يوفى بوعده
ونجمه خضرا بعد نجمه حاييجوا
ويرفرفوا فى العيد على المراجيح
الوحده الوحدة الوحده

لابد يوم كل العرب يتحدوا
يتقابلوا فى الرايه مكان ما اتواعدوا
وهناك يقولوا بكل عربى فصيح
مجد العرب فى الوحدة

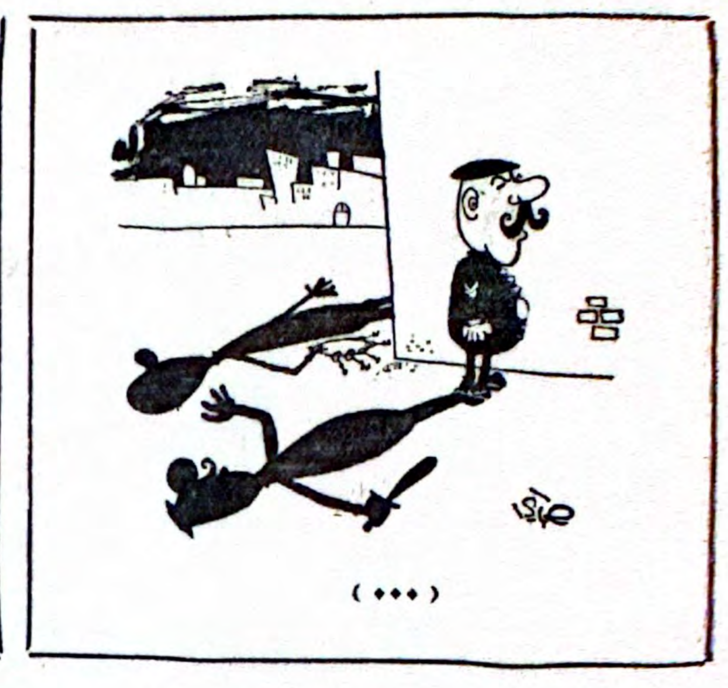
عجبى على راية العرب
عجبى !

« صلاح جاهين »

صباح الخير

اسستها : فاطمة اليوسف
المدير العام
احسان عبد القدوس
رئيس التحرير
فتحى غانم

الادارة والاعلانات :
١٨ شارع محمد سعيد
تليفونات
من ٢٠٨٨٥ الى ٢٠٨٨٨
مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة دبانة
تليفون ٢٧٢٤٠



(•••)



(•••)



مصطفى محمود

تزوجت فى سن مبكرة حينما بدات اقتحم ميدان العمل .. كان هدفى الاستقامة والاستقرار .

تزوجت موظفة .. وفى بحر اسبوع دخلنا .. ولم تكن عندى فكرة عنها ..

ومنذ هذا اليوم وانا اتعس انسان فى الدنيا .. انهارت آمالى .. لم اكن اتصور ان اتزوج امراة بهذه الصفات .. امراة لاهم لها الا المشاجرة والسباب بالفاظ فاضحة .. اذا لم تتشاجر معى تشاجرت مع اولادها او الخدم او السكان او امها او اخوتها .

البيت الذى اثثته بافخر الرياش حولته الى اسطبل ينام فيه الذباب .

عشت معها اكثر من عشر سنوات كانت حياتى معها عبارة عن سباب بالفاظ تجرح العفة .. ومشاجرات .. ومحاضر فى اقسام .. وتحقيقات فى النيابات .. وقضايا فى المحاكم

حاولت ادخالى السجن بعد سنة من زواجى منها .. ذهبت الى البوليس وادعت انى سلبتها مجوهراتها .. وحررت محضرا بهذا .. لم افرجت عنى النيابة بعد مبيت ليلة فى السجن لايوجد احد يطيقها ..

اهلها تبراوا منها ولم يحاول احد منهم ان يزورها خوفا من لسانها والموظفون الذين يعملون معها يتحاشوها لسفاهتها .

ومع هذا عشت معها وصبرت على قرفها .. لانها .. وانصافا للحقيقة .. برغم كل عيوبها .. امراة شريفة .. ليست من ذلك النوع الخليع المتبرج من نساء هذه الايام .

ليست هى الزوجة التى يعيش معها الزوج وعينيه فى وسط راسه ..

كنت دائما وبرغم شراستها .. اعيش فى نعمة الاطمئنان على ان عرضى مصون .. ولن يطوله احد ..

لم يوجد الرجل الذى استطاع ان ينظر اليها نظرة .. كده .. او كده ..

وانت تعلم ماذا تعنى هذه الراحة بالنسبة للزوج .. وخصوصا فى هذه الايام اللى يعلم بيها ربنا .. هذه الايام التى تخرج فيها الزوجات الى الخياطة والكوافير وطبيب الاسنان .. والاسم مشاوير .. وهاتك يادواره ومسخرة فى شقق الرجالة العزاب .. والزوج الغلبان قاعد فى البيت بقرنين ..

نهايته .. كان من الطبيعى ان احتملها بكل قرفها .. وطبعها الحاد المشاكس وقذارتها فى سبيل راحة بالى ..

حتى جاء يوم ومرضت مرضا خطيرا ..

ونسيت كل ما سببته لى من آلام .. وفعلت المستحيل من اجل انقاذها لتعيش لاولادها .

ولم ابخل عليها بالمال ولا بالوقت



ولا بالراحة ولا بالرعاية .

كنت اجوب القاهرة باحثا عن الادوية التى تلزمها .. وكنت احيانا اسافر لابحث لها عن دواء نادر .. حتى شفيت .

ولكن طبعها ازداد حدة وعصبية .. واصبحت تثور لاتفه الاسباب وتطلب منى ان اطلقها .. فاطيب خاطرها وينتهى كل شىء .. ثم تعود الثورة لسبب تافه آخر ..

وآخر مرة عدت الى البيت متاخرا بالليل فوجدت الباب مغلقا من الداخل .. ورفضت ان تفتح لى .. والقت على موشحا من النافذة ..

وانا الآن افكر فى الطلاق .. ولكنى فى نفس الوقت اشعر بالحيرة والياس .

كيف اعيش وحدى بعد الطلاق .. اماذا افعل .. هل اتزوج مرة ثانية .. وكيف اضع عرضى وسمعتى بين يدى واحدة من بنات الشارع اللاتى يسرن كالبلياتشو مدهونات بويه .. بنات اليوم .. اياهم .. وابقى بالاسم زوج .. وانا رايح جاى بقرنين .. على راسى ..

انا حائر .. دبرنى ..

***

ان زوجتك عندها من العيوب مايكفى لتطليق عشرة زوجات من ازواجهن .

ولكن المشكلة الحقيقية هى مشكلتك انت . .

انت تشك فى البشرية كلها .. وتسىء الظن بدرجة يستحيل معها ان تطمئن الا اذا تزوجت غوله ..

وهذا هو الذى حدث بالضبط .. لقد تزوجت غولة .. وكانت شراستها ووحشيتها بردا وسلاما على قلبك .. كانت بركات وحسنات بالنسبة لك .. ومسكنات ومهدئات لداء الشك الذى ياكل عقلك ..

وانت تخطىء جدا حينما تتصور ان الخيانة الزوجية شائعة بهذه الدرجة ..

تخلص من عقدتك وتزوج .. وسيبك من حكاية القرون دى ..

اما اذا لم تستطع الخلاص من مشكلتك .. فلا يوجد حل .. استمر فى معاشرة الغولة .. او تزوج غولة اخرى ..

كتاب ابليس
بقلم مصطفى محمود
أول مارس

















المعتز حسنى البكرى — نادية عبد الخالق سلامة — نرمين محيى الدين النحاس — احمد يوسف منيع — اشرف محمود الشربينى

أخبار الأطفال

★ اقام نادى سبورتنج بمصر الجديدة حفلة تنكرية للاطفال تحت سن الخامسة عشرة ، وكانت الامهات فى حالة اعجاب شديد باطفالهن ، يصفقن لهن بشدة ، وكان الفائز الاول طفل يلبس يابانى ، وكان هناك قراصنة وفلاحون من الاقليم المصرى والاقليم السورى .

★ اشتركت مدرسة الكواكب المشتركة بمصر الجديدة فى مباريات السباحة ، وقد فازت الكواكب بالمرتبة الاولى فى سباحة الظهر ..

★ احتفل الطفل احمد بدر الدين لطفى بعيد ميلاده التاسع فى الثامن من فبراير وكان اطفال العائلة مجتمعين لتهنئة احمد بعيد ميلاده السعيد

★ الطفلة جيهان محمد فؤاد حلمى تبدأ الآن فى ادخار معظم مصروفها وقد علمت صديقات جيهان السبب ، وهو انها تريد ان تشترى لوالدتها هدية فى عيد الام فى مارس ، ومنذ الآن يا اطفال يجب ان تدخروا لأن العيد قد اقترب .

★ الطفل مجدى سيد محمد شعراوى يهنئه شقيقه الدكتور محمد بعيد ميلاده الرابع ، وابلة نهاد تتمنى له اعيادا سعيدة ، مبروك يامجدى .. وعقبال ١٠٠ شمعة .

★ الطفل علاء على حسن مريض ، وعلاء يااطفال شجاع جدا ، لايخاف من الحقن والادوية ، وطوال مرضه يسمع المباريات لكرة القدم فى الراديو وابلة نهاد وجميع اطفال الركن يتمنون له الشفاء من كل قلوبهم .

★ أصدقاء الركن هذا الاسبوع

هم : ايهاب عبدالله الطوخى ، نرمين محيى الدين النحاس ، نادية عبد الخالق ، حازم الشريف ، اشرف محمود ، احمد يوسف ، المعتز حسنى .

★ عزيز عبد الله ارسل لى فوازير ولم يرسل لى حلها وفى الحقيقة ياعزيز الفوازير صعبة ولم افهمها فهل ممكن أن ترسل الحل .

★ سميحة عبد الفتاح الشهابى الصورة التى أرسلتيها لمنظر القرية جميلة جدا ، ولكن الشمس كبيرة جدا ، واسم المنظر الغروب ، وانت عارفه ياسمية أن الغروب يجعل الشمس فى أضعف صورها .

★ فاتن الهلالى : أرحب بزيارتك وارجو أن ترسل لى مشكلتك اذا لم يمكنك الحضور شخصيا .

★ أكمل شعبان : اشكرك على اعجابك وارحب بك مراسلا للباب من مدرسة قنا .



ايهاب عبد الله الطوخى



حازم محمود الشربينى

ضاع السندوتش

للرسام دياب



١ – اشترى فتحى سندوتش فول لذيذ وخرج من الدكان ، فقابل صديقه السمين سرحان فاخفى السندوتش خلف ظهره .



٢ – وعندما كان فتحى منهمكا فى الكلام مع سرحان ، جاء كلب من خلفه واخذ يقضم الطعام ..

علاء والكنز المفقود

سمع علاء البحارة يقولون انالقبطان ينوى قتله لينفرد بالكنــز فاسرع الى غــرفة اللاسلكىوقيدعامل اللاسلكى بالحبال وامسك السماعة ففوجىء بالقبطان يدخل الغرفة ويامر احد البحارة بحبسه فىغرفةبقاعالسفينة ثم فك القبطان قيود عامل اللاسلكى فقال له ان عــلاء طلب النجدة من الشـاطىء فامر القبطـان بزيادة سرعة الســفينة . وكان علاء فى سجله يفكر فيما يجب ان يفعلـه ، ثم حاول ان يقطع الحبال التى تقيد يديه ، ثم القى بنفسه الى البحـر من نافذة الغرفة فسـقط بين الامواج واخذ يسبح تقترب راى احدى البواخر تقترب منه . ثمحمله بعض البحارة فى قارب نجاة الى السفينة وعندما فتح عينيهراى والده



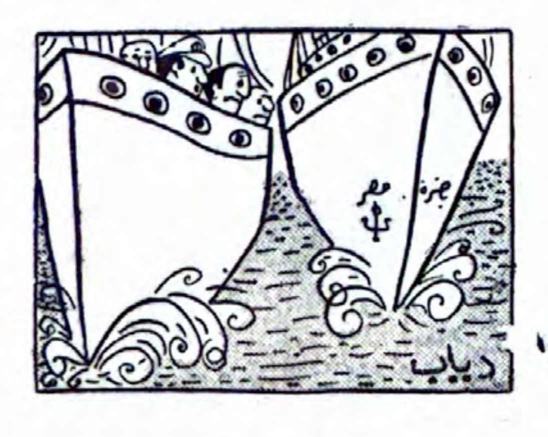
٨٥ ـ فرح علاء بلقاء ابيه ، وفرح وهو يحوط عنقه بذراعيه : ابى .. ابى .. ابى .. كيف اتيت الى هنا ..



٨٦ ـ رد الدكتور مصطفى والد علاء قائلا : لقد وصلت الاستغاثة التى قلتها فى اللاسـلكى وقد حضرنا جميعا ومعنا باخرة انقاذ .



٨٧ ـ واسرعت الباخرةفىطريقها نحوالسفينة الهاربة ، وكان الجميع يقفون على سطح الباخرة ينظرون الى عرض البحر .



٨٨ ـ فجاة اقتربت الباخرة من الســفينة الهاربة وكان اللصوص يقفون فوقها .

« البقية فى العدد القادم »

** .... **



٣ ـ وبعد لحظات سلمسرحان على صديقهفتحى وتركه واقفا امام الدكان ..



٤ ـ تنهد فتحى باطمئنان واخرج يده فوجدها بلا طعام .. فندم على انه لم يعزم عــلى سرحان .



ـ شفت يا بابا البيض اللى زرعته طرح ايه ؟!

أعضاء جسد واحد..



الاستاذ ٠ ف ٠ القارىء بالرياض بالسعودية يرى ان محررى صباح الخير يشبهون اعضاء جسد واحد ٠٠ وهو يرى ان صباح الخير تشبه غادة جميلة فاتنة ٠٠ احسان روحها ٠٠ وفتحى غانم عقلها ٠٠ ومصطفى محمود فلسفتها ٠٠ ورجائى عقلها الباطن ٠٠ وحجازى اعضاؤها الحرام التى أمر الله بسترها ٠٠ وصلاح جاهين لسانها الطويل ٠٠
وهو فى نهاية خطابه يطلب القرب من هذه الغادة الفاتنة ٠٠

اظن لغاية كده وكفاية ياأستاذ ٠ ف ٠ ده انت زودتها خالص ٠٠

● وفتحى القطاطرى من طنطا يغنى لصباح الخير قائلا :

يا صباح الخير يا صباح الفل
يا صباح النور عل الحلوين
ده عيد ميلادك عيد الكل
عيد الناس ٠٠ والصحفيين

● ورجب عل فخرى من السنطه يقول انه فقد عدده الممتاز من صباح الخير ٠٠ اصحابه استلفوه ولطشوه ٠٠ وهو يسالنا اين يجده ٠٠ ونحن ايضا نبحث عنه ولانجده ٠٠ هل عندك نسخة لنا سلف ٠٠

● وابراهيم رضوان من بيروت يقول انه قرا فى قصة اسماعيل الحبروك ان البطل سافر الى سوريا وهى تحت الانتداب الفرنسى ٠٠ ويقول انه ركب طائرة فايكنج ٠٠ والقارىء يلفت نظر المؤلف ان طائرات الفايكنج لم تكن قد اخترعت بعد فى ايام الانتداب الفرنسى ٠٠

● وجيجى من كلية الآداب تلاحظ عل رءوف توفيق انه يختار هذه الايام موضوعات محزنة ٠٠ الدير ٠٠ الليمان ٠٠ مستشفى المجاذيب ٠٠ وان كتابته حزينة ٠٠ وتسال عن السبب ٠٠ وتقول ٠٠ ياحرام ٠٠ ماله رءوف

لذة الحب
فى كتاب ابليس لمصطفى محمود
اول مارس

● وفاروق لوقا غبريال معجب بالبحث التحليل الذى كتبه لويس جريس عن استاذ الجامعة ٠٠

● ومحمد طه عبد الباقى يطالب بكاريكاتير ثابت للرياضة فى صباح الخير ٠

● وعبد الفتاح مالك من النخيلة يبعث بتحياته لصلاح جاهين وبهجت وجورج ٠٠ ويهلل اعجابا بالمخبر المجهول ٠٠

● وعل ابو المعاطى يكتب اغنية جميلة للسد

من بدرى قوام رايح ابنى
واتعب فى السد انا وابنى
علشان من خيره حانجنى
ونعيش فى نعيم طوال

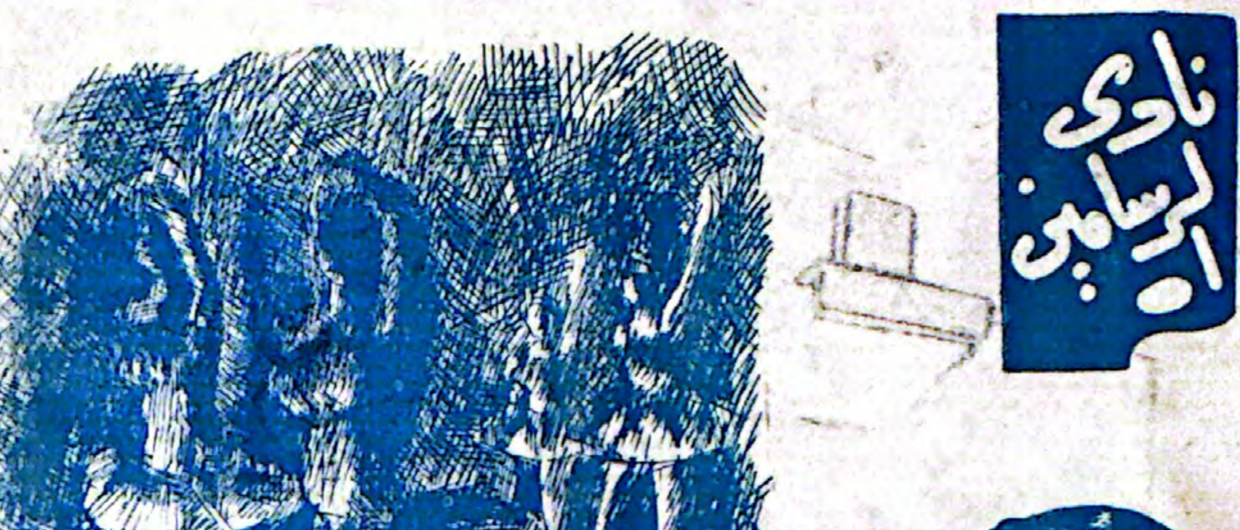
● وردودى الخاصة ٠٠

عايده ابراهيم ٠٠ تمتعى بحبك ولا تهتمى بشىء ٠٠

لفيف من الطلبة العرب ٠٠ مصطفى محمود يقول لكم صافى يالبن حليب ياقشطة ٠٠

ر ٠ ج دمنهور شكوكك لاداعى لها عل الاطلاق

نادى الرسامين



باليه — بريشة حسان الشريف
« دمشق »



كمال الدين حسين
بريشة اميل الجميل
« السويداء »





الى الحقل — بريشة على سالم الملكى
« شبرا »



موسم السياحة

بريشة ناجى عبد الرازق مرزوق
السن ٩ سنوات



عمر الشريف
بريشة ابراهيم حموده
« اسكندرية »

طبع بمطابع روز اليوسف
تأسست سنة ١٩٢٥



اصلى افتكرتك بارليمنت !
Parliament
بارليمنت
UNITED STATES TESTING CO. INC.
السيجارة الوحيدة التى يطلبها الفنانون ..
الوكيل الوحيد فى المملكة العربية السعودية
يوسف محمد الطويل
جده : ص . ب ٣٧٧ ـ تليفون ٣٧٨٣